"إستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة العربية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"

"A Strategy based on Social Constructivism to develop creative reading skills in Arabic and social skills for primary school students"

أ.د محمد لطفي محمد جاد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

Mogad1959@yahoo.com

د. خلف عبد المعطي عبد الرحمن طلبة

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية الدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة

Khalafkhalaf71@yahoo.com

"إستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة العربية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية"

مستخلص:

يهدف البحث تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدَّ الباحثان قائمةَ مهاراتِ القراءةِ الإبداعية، واختبارَ مهاراتِ القراءةِ الإبداعيةِ، واختبارَ مواقفِ المهاراتِ الاجتماعيةِ، ودليلَ المعلم لتدريس القراءةِ العربية بالإستراتيجيةِ المقترحة، وكتيب أنشطة للتلميذ.

تكونتْ مجموعةُ البحثِ من 65 تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ الصفِ السادسِ الابتدائي، من مدرستي: السلام الابتدائية، والزهور بمنية الحيط، التابعتين لإدارة إطسا التعليمية، بمحافظةِ الفيوم، وقد تضمَّن التصميمَ شبه التجريبي مجموعتين: إحداهما تجريبية من مدرسة السلام وعدد تلاميذها 33 تلميذًا وتلميذةً، والأخرى ضابطة من مدرسة الزهور، وعدد تلاميذها 32 تلميذًا وتلميذةً.

وأظهرت نتائجُ البحث وجودَ فرقٍ ذي دلالةٍ عند مستوى (0.01) بين درجات التلاميذ مجموعتي البحثِ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية، واختبارِ مواقف المهارات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ كما أظهرت وجودَ فرقٍ ذي دلالة عند مستوى (0.01) بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبارِ مهارات القراءة الإبداعية واختبار مواقف المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي؛ ممَّا يدل على فاعليةَ الإستراتيجيةِ المقترحة في تنمية مهارات القراءةِ الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وفي ضوء نتائج البحث، يُوصي الباحثان بالاستفادة من النظرية البنائية الاجتماعية في إعداد برامج وإستراتيجيات تنمي الفنون اللغوية في سياق اجتماعي تواصلي، والاهتمام بتنمية مهارات تحليل النصوص المقروءة، وإعادة إنتاجها على نحو مغاير، وتأكيد أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في أثناء تدريس الفنون اللغوية.

الكلمات المفتاحية: (إستراتيجية– البنائية الاجتماعية– القراءة الإبداعية– اللغة العربية– المهارات الاجتماعية).

"A strategy based on social constructivism to develop creative reading skills in Arabic and social skills for primary school students"

Prof. Mohamed Lotfy Mohamed Gad
Professor of Curricula & Methods of Teaching Arabic Language

Dr. Khalf Abdel Moaty Tolba
Lecture of Curricula & Methods of Language Teaching Arabic

Faculty of Graduate Studies of Education - Cairo University

Mogad1959@yahoo.com Khalafkhalaf71@yahoo.com

Abstract

The research aims to develop creative reading skills and social skills for sixth graders using a proposed strategy based on social constructivism. To achieve this goal, the researchers prepared a list of creative reading skills, a test of creative reading skills, a test of social skills attitudes, and a teacher's guide for teaching Arabic reading with the proposed strategy.

The research group consisted of 68 male and female students of the sixth grade of primary school, from the two schools: Al-Salam Elementary and Al-Zohour in Minya Al-Hait, which are affiliated to the Itsa Educational Administration, in Fayoum Governorate. An officer from Al-Zohour School, with 33 male and female students.

The results of the research showed that there was a significant difference at the level (0.01) between the scores of the students of the two research groups in the post application of the creative reading skills test, and the test of social skills attitudes in favor of the experimental group students. It also showed a significant difference at the level (0.01) between the scores of the experimental group students in the two applications: the pre and post tests for creative reading skills and social skills attitudes test in favor of the post application. This confirms the effectiveness of the proposed strategy in developing creative reading skills and social skills for sixth graders, In light of the research results, the researchers recommend making use of the social constructivist theory in preparing programs and strategies for developing linguistic arts in a communicative social context, and paying attention to developing the skills of analyzing readable texts, reproducing them in a different way, and emphasizing the importance of developing social skills while teaching linguistic arts.

Keywords:(strategy - social constructivism - creative reading - Arabic language - social skills).

مقدمة:

ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من الرؤى الإستراتيجية للتطوير الشامل المتكامل في كل المجالات، وبخاصة مجال التعليم، ومنها رؤية مصر الإستراتيجية (2030) التي أعدَّتها وزارة التخطيط المصرية(2016) والتي تركز في جانب التعليم على تنمية قدرات المتعلم على التفكير والتأمل وحل المشكلات والابتكار والإبداع، وهي المهارات الرئيسة للتعايش مع معطيات القرن الحادي والعشرين، التي تتطلب مُتعلمًا منتجًا للمعرفة من خلال النظر للفنون اللغوية، وبخاصة القراءة، على أنَّها عملية عقلية إنتاجية يستطيع من خلالها المتعلمُ تحليلَ النص المقروء، وإعادة إنتاجه، وصياغته على نحو جديد.

والقراءة مدخل رئيس للمعرفة والفكر، ووسيلة للإبداع والابتكار، وبمقدار ما يقرأ المتعلم يسمو فكره، وتظهر مواهبه، وتبزغ ابتكاراته؛ ولهذا أكدَّ يونس وسالم (2011)* أن القراءة يجب أن تكون من أجل تنمية القدرة على إبداء الرأي في النص المقروء، والتفكير في محتواه، وتأمله، من منطلق أنها حوارٌ تفاعلي بين القارئ والنص، يهدف استنباط علاقات جديدة منه، دون الخضوع لسلطة المؤلف أو سلطة النص.

وهذا يؤكّد أن القراءة لم تعدّ فكّ الخط، أو تعرّف البنية المعجمية للنص المقروء، أو تحديد فكرته الرئيسة وأفكاره الفرعية فحسب، بل إعادة إنتاج للنص، في ضوء ثقافة القارئ وخبراته، والوصول إلى معانيه الضمنية، وإدراك للعلاقات بين مكوناته، وهذا ما أشار إليه شحاتة(2008، 110) أن العلاقة وثيقة بين القراءة والإبداع؛ فالقراءة عملية عقلية وإنتاجية هدفها الإبداع، يتم من خلالها إعادة بناء النص بصورة فكرية؛ من خلال التواصل الفكري والوجداني والثقافي بين القارئ والنص.

والإبداع عملية مهمة ونشاط إنساني هادف يساعد التلميذ على أن يصبح أكثر حساسيةً للمشكلات التي تقابله في النصوص المقروءة، وعلاج الثغرات الموجودة فيها، والوقوف على مدى انسجامها، والبحث عن حلول للمشكلات الواردة فيها، وطرح الأسئلة حول مضمونها، وتحديد فرضيات معينة عنها، واختبارها، وإعادة صياغتها أو تعديلها؛ للوصول إلى نص جديد (عطا، 2009، 61).

والقراءة الإبداعية متطلب مهم للتلميذ والمجتمع؛ فالتلميذ المائز في مهارات القراءة الإبداعية يمكن أن يكون قادرًا على التحليل والربط والاستنتاج والتنبؤ وطرح الأسئلة، وهي مهارات تمكّنه من التوافق مع متطلبات عصره، وهذا هدف التعليم، بالإضافة إلى أن المجتمعات في مسيرتها نحو التقدم لا يمكن أن تحقق ذلك من دون قراء مبدعين يقرأون النصوص اللفظية وغير اللفظية قراءةً إبداعيةً.

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية، إلا أن هناك ضعفًا فيها، في كل المراحل الدراسية؛ حيث أكدت بعض الدراسات وجودَ ضعف في مهارات القراءة الإبداعية لطلاب المرحلة الثانوية، ومن هذه

* يتم التوثيق في هذا البحث على النحو الآتي (اللقب، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة)

الدراسات: دراسة السمان(2014) التي حاولت علاج الضعف بإستراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي، ودراسة السيد(2015) التي عالجت الضعف بمنهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي، ودراسة القرني (2016) التي حاولت علاج الضعف بإستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء برنامج بيرسون وتيرني، ودراسة خُليف (2020) التي حاولت علاج الضعف ببرنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية.

ولأنَّ كثيرًا من الدراسات أشار إلى الضعف في المرحلة الثانوية؛ فإن هذا قد يكون سببًا في توجُّه بعض الدراسات لمحاولة علاجه في المرحلة الإعدادية؛ كدراسة البكر(2014) ودراسة بصل (2016) ودراسة الصغير(2017) ودراسة جاد الرب(2019).

يتضح ممَّا سبق أن الضعف في مهارات القراءة الإبداعية ظاهر بين طلاب المرحلة الثانوية، وتلاميذ المرحلة الإعدادية، وليس هذا فحسب، بل– أيضًا – في المرحلة الابتدائية؛ حيث أكدت دراسة أبو عكر(2009م) ضعف مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وأكدت دراسة عبد النبي (2013م)."أن تلاميذ المرحلة الأساسية يعانون من ضعف مهارات القراءة الإبداعية، أما دراسة عبد الغني (2019م) فقد أكدت ضعف مهارات: الطلاقة والمرونة والأصالة وإثراء التفاصيل والحساسية للمشكلات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. وأكدَّت الضعف عند تلاميذ الصف الدراسي نفسه دراسةُ محمود وحسين (2020).

وإذا كان الهدف من التعليم إعداد المواطن المتكامل معرفيًا ومهاريًّا ووجدانيًا؛ من أجل التوافق مع معطيات عصره والتعايش معها، فإن هذا يتطلب– بجانب تنمية المهارات اللغوية– تنمية مهارات التفاعل مع الآخرين والتواصل معهم، من منطلق أن الإنسان كائنٌ اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الآخرين؛ ومن ثمَّ، فهو في حاجة إلى التفاعل مع المحيطين به، والتواصل معهم، ومشاركتهم في مواقف حياتهم المختلفة؛ وبالتالي يجب الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ؛ لما لها من أهمية على المستوى التعليمي، والمستوى الاجتماعي، والمستوى النفسي.

وأشارت بعض الدراسات إلى وجود ضعف في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ حيث أكدت دراسة صايمة (2008) ضعف المهارات الحياتية، ومنها المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس بغزة، وانطلقت دراسة الخالدي(2016) من أهمية توظيف مبحث التربية الإسلامية في علاج الضعف في بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بغزة، وأوضحت دراسة الجبير والفايز(2021) ضعف المهارات الاجتماعية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية

السعودية. وأكدت دراسة بوفرسن (2021) أن مناهج اللغة العربية في المرحلة المتوسطة تخلو بصورة تامة من المهارات ذات الطابع الاجتماعي؛ كمهارات القيادة في المواقف الحياتية، والتعاون بين الأفراد لتحقيق الأهداف، والتواصل مع الآخرين.

ويؤكد ما سبق الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحثان؛ حيث قاما بتطبيق اختبارين: الأول في القراءة الإبداعية، والآخر في المهارات الاجتماعية؛ ففي الاختبار الأول: اتضح وجود ضعف في مهارات: اقتراح عناوين متنوعة للنص المقروء، وإعادة سرد النص المقروء، والتنبؤ بحلول لمشكلات وردت في النص المقروء، وإعطاء أكثر من مرداف لكلمة وردت في النص المقروء، وتوظيف أفكار النص في مواقف جديدة؛ حيث بلغ متوسط توافر المهارات 21% تقريبًا، وفي الاختبار الآخر، وهو اختبار مواقف، اتضح وجود ضعف في بعض المهارات الاجتماعية؛ كالتعاون، والتواصل، والمشاركة الوجدانية؛ حيث بلغت نسبة التوافر 26% تقريبًا، وقد أجريت هاتان الدراستان في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2020–2021 على خمس وعشرين تلميذة من تلميذات مدرسة البنات بمنية الحيط التابعة لإدارة إطسا محافظة الفيوم.

كما يؤكد ما سبق الخبرة الشخصية للباحثين؛ فمن خلال قيامهما بمتابعة طلاب التربية العملية الذين يدرسون بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، اتضح وجود الضعف في مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذهم.

يتضح ممَّا سبق، أن هناك ضعفًا في مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية، يتطلَّب توظيف برامج وإستراتيجيات أخرى تعليمية لتعليم القراءة العربية في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية التي تُنسب إلى فيجوتسكي، (vygotasky) الذي يعتقد أن" عقل المتعلم ينمو في أثناء تفاعله مع خبرات جديدة ومحيرة، ومحاولته تحليل هذه الخبرات، وحل التعارض الذي يبدو بينها؛ من خلال دمج المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة؛ من أجل بناء معرفة ذات معنى جديد" (حسين،2009، 91).

ويرى فيجوتسكي أن التعليم إنتاجٌ للمعنى من خلال اللغة، وأنَّ المعرفة تُبنى من خلال التفاعل الاجتماعي؛ ومن ثمَّ فقد ركَّز على الأدوار التي يقوم بها المجتمع في تطوير الفرد، وأهمية الخبرة الاجتماعية في التعلم، وبناء المعرفة وإعادة إنتاجها، من خلال: المناقشات الاجتماعية، والحوار، والمناظرات، والتفاوض؛ وبالتالي يحدث التعلم من خلال سياق اجتماعي تفاعلي يدمج الفرد في بيئته ومجتمعه (النجدي وراشد، 2005، 347).

وتستند البنائية الاجتماعية إلى أن نمو المعرفة يظهر أولًا على المستوى الاجتماعي، ثم على المستوى السيكولوجي الداخلي للمتعلم، فلا يحدث تكوين حقيقي للمعنى من دون الارتباط بالسياق الاجتماعي لبيئة

التعلم؛ ومن ثمَّ تبرز أهمية السياق الاجتماعي في نجاح عملية التعليم وحدوثها على الوجه الأمثل. (Jones,M,G, 1998,967).

وعليه فإن تعليم اللغة من وجهة نظر البنائيين الاجتماعيين لا يتم من خلال المحاكاة الداخلية لأبنية الأنظمة اللغوية فحسب؛ بل من خلال تبادل النماذج اللغوية بين المشاركين في سياق النشاط الاجتماعي ضمن ممارسات تفاعلية لتحقيق الكفاءة اللغوية؛ حيث ينتج الأفراد الأبنية اللغوية، ويستخدمونها، ويفسرونها لتحقيق أهداف محددة (Chang,S,2003,8).

وما يؤكد أهمية توظيف البنائية الاجتماعية في تصميم البرامج التعليمية وإستراتيجيات التدريس، أن بعض الدراسات انطلقت من توظيف هذه النظرية في التعليم؛ حيث انطلقت دراسة شمس الدين، والرواضية(2018) من أن إعداد برنامج تعليمي في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية يمكن أن يسهم في تنمية مهارة الحوار في مقرر التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وانطلقت دراسة حسن، وشحاتة، والسمان، والمفرجي (2019) من أن برنامجًا قائمًا على البنائية الاجتماعية يمكن أن يسهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة العربية بكلية التربية في العراق، كما أكدت دراسة التميمي(2021) فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية الكفاية المهنية للطالبات المعلمات.

من خلال ما سبق يتضح أن:

خطط التنمية المستقبلية ورؤية مصر(2030) تتطلب إعداد متعلم يمتلك بعض المهارات اللغوية والاجتماعية التي تمكّنه من التكيف مع الحياة.

القراءة الإبداعية عملية عقلية إنتاجية تركز على إعادة إنتاج النص المقروء، وإدراك العلاقات بين أجزائه.

هناك ضعفًا في مهارات القراءة الإبداعية في كل المراحل الدراسية، ممَّا يستدعي البدء بتنمية هذه المهارات في المرحلة الابتدائية.

هناك ضعفًا في الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

قصور الإستراتيجيات القائمة على جهد المعلم وحده عن تمكين التلميذ من تحليل النص المقروء، وتأويله والإضافة إليه؛ ممَّا يستدعي إعداد إستراتيجية في ضوء البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات القراءة الإبداعية وبعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ نتيجة استخدام إستراتيجيات تدريس تهمش التلميذ في أثناء دراسة القراءة العربية، ولا تركز على التفاعل الاجتماعي؛ مما يستلزم إعداد إستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وفي محاولة لحل هذه المشكلة صاغ الباحثان السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بإستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية؟

وتنبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلةُ البحثيةُ الآتية:

1. ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
2. ما المهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
3. ما الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
4. ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
5. ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟
6. ما العلاقة بين تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

هدف البحث:

هدف البحث تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية.

أهمية البحث: يمكن أن يفيد هذا البحث كلًا من:

تلاميذ الصف السادس الابتدائي: من خلال الكشف عن مستواهم في مهارات القراءة الإبداعية، والمهارات الاجتماعية، وتنمية هذه المهارات لديهم باستخدام إستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية.

معلمي اللغة العربية: من خلال الاستفادة من الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس القراءة العربية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذهم، والاستفادة من اختبار

مهارات القراءة الإبداعية واختبار مواقف المهارات الاجتماعية في هذا البحث للكشف عن مستوى تلاميذهم في هذه المهارات.

موجهي اللغة العربية: من خلال تدريب معلميهم على استخدام البنائية الاجتماعية في تعليم القراءة العربية، وكذلك إمدادهم باختبار في القراءة الإبداعية واختبار مواقف في المهارات الاجتماعية، والاستفادة منهما في تدريب المعلمين على تقويم مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية.

الباحثين: يمكن أن يفيد هذا البحث بعض الباحثين من خلال ما يقدَّمه من مقترحات يمكن أن تكون بحوثا مستقبلية مبنية على ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، وما قدمه من مقترحات.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: 65 تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم توزيعهم في مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من 33 تلميذًا وتلميذة، والأخرى ضابطة مكون من 32 تلميذة وتلميذًا.

الحدود المكانية: مدرستا السلام الابتدائية، والزهور الابتدائية بقرية منية الحيط التابعة لمركز إطسا محافظة الفيوم.

الحدود الموضوعية: دروس القراءة المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمناسبة هذه الدروس لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية، وهذا ما اتضح بعد الاطلاع على الدروس والأهداف المقترح تحقيقها من كل درس؛ بالإضافة إلى مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية التي أسفرت عنها قائمتا: مهارات القراءة الإبداعية، والمهارات الاجتماعية، والتي حصلت على نسبة 80% من اتفاق المحكمين؛ لأنها النسبة التي اعتُمِدت في الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في تحديد مشكلة هذا البحث.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2021– 2022، في الفترة من 26–10–2021 حتى 20–12–2021، بواقع لقاء كل أسبوع.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهجين: **الوصفي:** من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية والبنائية الاجتماعية، وإعداد أدوات البحث ومواده التعليمية، وتفسير النتائج، **والمنهج التجريبي:** وتضمَّن التصميم شبه التجريبي مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من 33 تلميذًا وتلميذة من تلامذة مدرسة السلام الابتدائية بمنية الحيط، وأخرى ضابطة مكونة من 32 تلميذًا وتلميذة من تلامذة مدرسة الزهور الابتدائية بمنية الحيط، والمدرستان تابعتان لمدرية التربية والتعليم بالفيوم.

مصطلحات البحث:

البنائية الاجتماعية:

نظرية تربوية تتضمن مجموعة الأسس والمبادئ والتعميمات والإستراتيجيات التعليمية التي تركز على أن المتعلم يبني المعرفة الجديدة بصورة أفضل عند تقديم محتوى المادة التعليمية في سياق اجتماعي تفاعلي.

القراءة الإبداعية:

عملية عقلية إنتاجية تعتمد على تفاعل تلميذ الصف السادس الابتدائي مع النص المقروء؛ بهدف توليد علاقات جديدة في ضوء المعلومات الواردة في النص، وتأويل معاني النص وإعادة إنتاجه، والتنبؤ في ضوء المعلومات المتاحة، وتوليد معانٍ جديد ممَّا يقرأ، بالإضافة إلى توظيف معلومات النص بطريقة جيدة وشائقة.

المهارات الاجتماعية:

أداءات ومؤشرات سلوكية تتضح منها قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، ومشاركتهم وجدانيًّا، والتعاطف معهم، واتباع التعليمات، وحفظ النظام، وتُقاس هذه المهارات من خلال اختبار مواقف أعدَّه الباحثان لهذا الغرض.

إجراءات البحث:

أولًا- تحديد مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، من خلال:

- الاطلاع على الكتابات التربوية والدراسات السابقة في مجال تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية؛ للتوصل إلى قائمتين بهذه المهارات مناسبتين لتلاميذ الصف السادس الابتدائي العام.
- إعداد قائمتين: إحداهما تضم مهارات القراءة الإبداعية، والأخرى تضم المهارات الاجتماعية، وعرضهما على المحكمين للتحقق من صدقهما.
- إعداد القائمتين في صورتهما النهائية.

ثانيًا- إعداد الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الحياتية، من خلال:

- تحديد أسس الإستراتيجية وأهدافها.
- تحديد خطوات الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية.
- تحديد الأنشطة التعليمية والتعلمية وأساليب التقويم في الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية.

ثالثًا- قياس فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، من خلال:

- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، عددهم 65 تلميذًا وتلميذة من تلامذة الصف السادس الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- إعداد اختبارين: أحدهما في مهارات القراءة الإبداعية، والآخر اختبار مواقف في المهارات الاجتماعية وعرضهما على المحكمين للتحقق من صدقهما، وتطبيقهما استطلاعيًا على مجموعة غير مجموعتي البحث؛ للتحقق من ثباتهما.
- تطبيق الاختبارين قبليًا للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارين.
- تدريس القراءة العربية لتلاميذ المجموعة التجريبية من مدرسة السلام وفقا للإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية، وللمجموعة الضابطة من مدرسة الزهور بغير الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية.
- تطبيق الاختبارين بعديًا، ورصد النتائج، ومعالجتها إحصائيًا، وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث: تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية بإستراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية.

يهدف الباحثان من عرض الإطار النظري التوصل إلى قائمتين: إحداهما بمهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، والأخرى بالمهارات الاجتماعية، كما يهدفان تحديد أسس الإستراتيجية المقترحة القائمة على البنائية الاجتماعية، وخطواتها، وكيفية تطبيقها في تدريس القراءة العربية؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية، من خلال عرض ما يلي:

- **القراءة الإبداعية** من حيث: أهميتها، ومهاراتها، وأنشطة تنميتها، وتقويمها.
- **المهارات الاجتماعية:** من حيث: مفهومها، وأهميتها، وأبعادها، وأنشطة تنميتها، وعلاقتها بالقراءة الإبداعية.
- **البنائية الاجتماعية:** من حيث: مفهومها، وأهميتها، وإستراتيجياتها، وأنشطتها، وخطوات تطبيقها، وعلاقتها بتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية.
- **العلاقة بين البنائية الاجتماعية وتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية.**

أولًا- تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

1- مفهوم القراءة الإبداعية:

يعرَّفها شحاتة والنجار (2003، 115) بأنها: إنتاج معانٍ جديدة من النص المقروء.

ويعرَّفها رسلان(2005، 138) بأنها: عملية يتحد فيها كل من القارئ والكاتب؛ من أجل إنتاج شيء ما لم يكن موجودًا من قبل، فالقارئ حين يقرأ الرموز المكتوبة يستحضر المعنى الموجود في ذهنه؛ معتمدًا على خبرته السابقة.

ويعرَّفها طعيمة والشعيبي(2006، 125) بأنها: العملية التي يضيف فيها القارئ جديدًا للنص المقروء، من خلال تحليله وتفسيره وإعادة تنظيمه إلى ما هو أبعد من المعنى الظاهر فيه؛ لابتكار شيء جديد.

ويعرَّفها صلاح (2006، 14) بأنها: عملية عقلية وجدانية تتجاوز تعرف الكلمات وفهم النص واستيعابه إلى اكتشاف علاقات جديدة بين أجزاء النص ومكوناته؛ بحيث يستطيع القارئ أن يولّد أفكارًا جديدة ومتنوعة، ويكتشف حلولًا جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص.

وعرَّفتها عبد العظيم (2008، 56) بأنها: عملية يكون القارئ فيها حساسًا للثغرات والتناقضات والمشكلات والاحتمالات في المادة المقروءة؛ بحيث يولّد علاقة بين المعلومات الراهنة والخبرات السابقة؛ ممَّا يجعله يصنف أفكاره بأشكال جديدة في مواقف جديدة.

ويعرَّفها مصطفى(2008،31) بأنها: العملية التي يضيف فيها القارئ جديدًا لما يقرأ من خلال تحليله وتفسيره والذهاب به إلى ما هو أبعد لابتكار أفكار جديدة.

وعرَّفتها الرحمن(2011، 69) بأنها: التفاعل مع النص المقروء والإحساس بجمالياته والتعامل مع أفكاره من زوايا مختلفة، وتحديد الأفكار المفقودة، واقتراح حلول متعددة لمشكلاته، ووضع نهايات مختلفة له.

وعرَّفها بخيت وعيسى(2013، 238) بأنها: عملية عقلية وجدانية تبدأ بفهم القارئ النص المقروء واستيعابه، وصولًا إلى التعمق فيه والإضافة إليه؛ كالتنبؤ بالأحداث، وابتكار حلول للمشكلات الموجودة فيه، والتوصل إلى أفكار وعلاقات جديدة فيه.

وتعرَّفها خليف(2020، 333) بأنها: عملية عقلية وجدانية تتفاعل فيها طالبات الصف الأول الثانوي مع النص المقروء، لاستنباط العلاقات والتنبؤ بأحداثه، وإعادة صياغته في ضوء خبراتهن وابتكار نهايات مختلفة له، وإضافة أفكار جديدة غير مطروحة فيه، وتدعيمها بالأدلة، وتحديد المشكلات، وطرح حلول إبداعية لها.

يتضح من التعريفات السابقة أن بعض الباحثين نظر للقراءة الإبداعية بأنها عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه، وبعضهم نظر إليها بأنها عملية عقلية تتضمن تفاعلًا عقليًا مع النص المقروء، وبعضهم نظر إليها بوصفها عملية إنتاجية يضيف فيها القارئ جديدًا لما يقرأ، ويبتكر أفكارًا جديدة، ويضع حلولًا إبداعية للمشكلات الواردة فيه ووضع نهايات مختلفة له، في حين نظر آخرون إليها بأنها إعادة سرد النص المقروء.

وفي ضوء ما سبق، يعرف الباحثان القراءة الإبداعية بأنها: عملية عقلية إنتاجية تعتمد على تفاعل تلامذة الصف السادس الابتدائي مع النص المقروء؛ بهدف توليد علاقات جديدة في ضوء المعلومات الواردة في النص، وتأويل معانيه وإعادة إنتاجه، والتنبؤ في ضوء المعلومات المتاحة، وافتراض احتمالات غير موجودة به، بالإضافة إلى توظيف معلوماته وأفكاره بطريقة جيدة ومشوقة.

2- أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

القراءة الإبداعية تحليلٌ للنص، وتوليد فكر جديد، واقتراح حلول متنوعة للمشكلات الواردة فيه، والوصول إلى استنتاجات واقعية من خلال تركيب المعلومات، وتنمية مهارات: الطلاقة والأصالة والمرونة، والقدرة على التنبؤ في ضوء معطياته، وإبداء الرأي وتعزيز الثقة بالنفس، من خلال إضافة فكرة أو أكثر لمحتوى النص المقروء(شحاتة، 2000، 66-69).

وتسهم القراءة الإبداعية في تنمية مهارات التلاميذ على توليد علاقات جديدة من المعلومات الحالية والمعلومات السابقة، وتجعلهم يضيفون أفكارهم إلى أفكار النص المقروء، وإنتاج نص جديد من خلال التعمق في النص الأصلي، والتوصل إلى علاقات جديدة يوظفونها في حل مشكلاتهم، وإدارك العناصر المفقودة فيه، وابتكار أفكار جديدة غير واردة فيه(الصوفي، 2007، 170).

ويشير يونس (2001، 252) إلى أن قراءة النصوص قراءةً إبداعيةً تساعد المتعلم على تنويع اختياراته وتعدد أفكاره واتساع منظوره للحياة؛ فالقراءة الإبداعية للنصوص تعطيه أفكارًا متنوعة، وخيالًا ممتدًا، وشعورًا متنوعًا، وأفقًا متسعًا، وحلولًا مبتكرة للمشكلات التي تواجهه لا في النص المقروء فحسب، بل في الحياة اليومية.

وأكدت دراسة إبراهيم(2010، 21) أن القراءة الإبداعية توّفر الفرصة للمتعلم للتفاعل مع النص المقروء، بطريقة تجعله ينظّم أفكاره، ويعيد صياغتها من جديد، ويستنبط الأفكار الجديدة فيما يقرأ، ويربط بين خبراته السابقة والنص المقروء.

ويرى الباحثان أن أهمية القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي تتضح على النحو الآتي:

- **لغويًا:** فمن خلال القراءة الإبداعية يستطيع التلميذ أن يحلل النص المقروء، ويدرك العلاقات بين أجزائه، ويعيد تركيبه على نحو جديد؛ مقترحًا أمورًا من شأنها أن تسهم في تجويده والارتقاء به، وممارسًا مهارات: التفسير، والتحليل، والتأويل، والسرد، والاقتراح، والتوقع.

- **اجتماعيًا:** من خلال القراءة الإبداعية للنصوص المختلفة يقف التلميذ على القيم الاجتماعية والحياتية الكامنة في النصوص، ويدرك أهميتها له وللمجتمع، ويحاول أن يتمثلها، من منطلق أن النص لا يمكن أن ينفصل عن سياقه الاجتماعي انفصالًا تامًا، وأنه بنية لغوية واجتماعية في الوقت نفسه.
- **قوميًا:** تسهم القراءة الإبداعية في إعداد التلميذ المبدع الذي يمتلك الأدوات التي تمكّنه من أن يشارك في نهضة بلاده، والمشاركة في مشاريعها الكبرى وخططها التنموية.
- **نفسيًا:** من خلال قيام التلميذ بتحليل النصوص المقروءة، وإدراك العلاقات بين مكوناتها، تنمو لديه الثقة بالنفس، والاعتزاز بالذات، فيكون ذلك دافعًا له للمزيد من القراءة والاطلاع، فضلًا عن التعبير عمَّا يدور في نفسه من تطلعات وطموحات مستقبلية، والتكيف مع المشكلات التي يواجهها، وإيجاد حلول إبداعية لها.

3-مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تعددت الأطر النظرية التي تناولت القراءة الإبداعية، فمن نظر إليها من عدسة التفكير الإبداعي صنفها في مهارات: الطلاقة القرائية، والمرونة القرائية، والأصالة القرائية، ومن نظر إليها من منظور أنها إعادة إنتاج للنص المقروء ركّز على الإضافة للنص وإثرائه، وفيما يلي بيان ذلك.

أ- **المنظور الأول: مهارات القراءة الإبداعية هي إعادة إنتاج للنص المقروء**، ومن الدراسات التي نظرت للقراءة الإبداعية بأنها إعادة إنتاج للنص المقروء: دراسة خلف الله (2005 ، 98) التي حددت مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في: إدراك العلاقات بين أجزاء الموضوع المقروء، وتوليد علاقات جديدة في النص المقروء، وإضافة أفكار جديدة إلى محتوى النص، وتوقع نتائج محتملة في ضوء معطيات النص، والوصول إلى استنتاجات واقعية عن النص، وتوظيف المعلومات الواردة فيه في سياقات مختلفة.

وحددت دراسة بخيت وعيسى(2013 ، 242) مهارات القراءة الإبداعية في: استخلاص المعاني الضمنية من النص المقروء، واقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص المقروء، والتنبؤ بالنتائج من المقدمات، وإعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد، وتوليد أفكار جديدة، واستخدام الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة. وحددت دراسة البكر (2014، 41-42) مهارات القراءة الإبداعية في: (وضع أكثر من عنوان للنص، وتوقع ما سيحدث من خلال الأفكار والأحداث المطروحة فيه، ووصف مشاعر إحدى شخصياته كما لو كنت مكانها، واستخلاص معانٍ ضمنية فيه لم يصرح بها الكاتب، ووضع نهايات متنوعة له، واستبدال جمل بجمل أخرى أكثر دقة في التعبير عن المعنى المراد، ودعم فكرة أو رأي في النص بأدلة متنوعة).

وحددت دراسة الصغير(2017، 480) مهارات القراءة الإبداعية في: ابتكار عناوين متعددة للنص، وإضافة أفكار جديدة إليه، وإعادة ترتيب أفكاره بصورة مبتكرة، واقتراح علاقات جديدة بين أفكار النص، وطرح عدد من الأسئلة حول معلوماته، واقتراح حلول جديدة لمشكلاته، وتحديد الأفكار المفقودة فيه، وتوظيف أفكاره في مواقف جديدة، والتنبؤ بأحداثه من خلال معلوماته، وذكر صفات متنوعة لشخصياته، واقتراح نهايات مختلفة له، وتحديد الإضافات التي يحتاجها.

ويتفق هذا مع ما ذكره الكناني (2011، 198) من أن الإبداع يتضمن عمليات مهمة منها: التعويض(تعويض ما جاء في النص بمعلومات جديدة) والربط (إيجاد العلاقة بين أفكار النص أو علاقته بنصوص أخرى) والتكييف(تأويل معلومات ومفردات النص) والانتزاع (تحديد ما يمكن حذفه من النص) بالإضافة إلى إعادة الترتيب.

وهذا المنظور اتبعته مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية بجمهورية مصر العربية(2016) في تحديد معايير القراءة الإبداعية ومؤشراتها في كل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي في مصر.

ب-**المنظور الآخر: قياس مهارات القراءة الإبداعية على مهارات التفكير الإبداعي:** وهذا المنظور أشارت إليه كتابات غانم (2009، 216-217) ومحمد (2018، 205- 206)، وتبنته دراسات: بصل(2016، 120) وعبد الغني(2019)، وجاد الرب(2019) حيث ركزت هذه الدراسات على مهارات رئيسة هي:

- **الطلاقة القرائية:** وتضم مهارات: إيجاد أكبر عدد من المفردات والأفكار والعناوين والعلاقات والنتائج، وطرح أكبر عدد من الأسئلة الإبداعية حول النص المقروء، واستنتاج الدروس المستفادة منه.

- **المرونة القرائية:** وتضم مهارات: إعطاء أسباب لظاهرة ما في النص، وتحليل المشكلة الواردة فيه بوجهات نظر مختلفة، وإبداء الرأي في سلوك في النص المقروء، ووضع الكلمات الجديدة في سياقات لغوية جديدة ذات معنى، وتلخيصه وإعادة صياغته بأسلوب جديد.

- **مهارات الأصالة القرائية:** وتندرج تحتها مهارات: توليد أفكار غير شائعة في النص المقروء، واقتراح عناوين متنوعة ومناسبة للنص، والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوئه، واقتراح حلول إبداعية لمشكلة فيه، واستنباط المعاني الجديدة فيه، واقتراح نهايات مناسبة له.

ويرى الباحثان أن لكل اتجاه وجاهته، وأدلته التي ترجَّحه على غيره، وأنهما يقدران أصحاب كل اتجاه، ويسيران في هذا البحث بما يتسق مع الاتجاه الأول في تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

4-أنشطة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تتطلب تنمية مهارات القراءة الإبداعية قيام التلاميذ بأنشطة متنوعة حول النص المقروء، ومنها:

- يعرض المعلم على التلاميذ نصًا، ثم يقومون بذكر المفردات المناسبة لكلمة ما فيه، ومحاولة تعرف الدلالات المختلفة لكل مفردة من مفرداته.
- يحدد التلاميذ الأفكار المرتبطة بنص مقروء، ويحاولون أن يعبروا عنها بصور وأساليب أخرى غير التي عبر بها الكاتب وبأدلة مختلفة.
- يوجه المعلم التلاميذ إلى مشكلة في النص المقروء، ويحاولون أن يقترحوا حلولًا متنوعة لها في ضوء خبرتهم وثقافتهم.
- يطرح المعلم على التلاميذ أنشطة عصف ذهني حول النص، ويشجعهم على تقديم الاستجابات المناسبة حول المفردات والأفكار والأساليب اللغوية.
- يعرض المعلم على التلاميذ قضية أو فكرة من أفكار النص، ثم يطلب منهم أن يدعموها بالأدلة والبراهين والإحصائيات والتفاصيل.
- يطرح المعلم على التلاميذ أسئلةً متنوعة عن النص، بحيث تكون أسئلة مفتوحة النهاية.
- يطلب المعلم من التلاميذ أن يحددوا أوجه الاتفاق بين النص المقروء ونصوص أخرى.

5-تقويم مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

يمكن تقويم مهارات القراءة الإبداعية من خلال أسئلة مقالية وأسئلة موضوعية، أما الأسئلة المقالية فتدور حول فهم الطالب للنص المقروء، بحيث يعبر عن فهمه بصورة مكتوبة، كأن يكتب عناوين محتملة للنص المقروء، أو أفكارًا ترتبط به، أو إعادة سرده بأسلوبه. أما الأسئلة الموضوعية فقد تكون أسئلة اختيار إجابة واحدة من عدة بدائل، أو اختيار كل البدائل المحتملة، أو اختيار البديل الأكثر دقة.

ثانيًا- المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

1- مفهوم المهارات الاجتماعية:

عرَّفتها صايمة(2010، 38) بأنها: التكيف مع المواقف المختلفة أو السلوك الإيجابي فيها؛ ممَّا يساعد المتعلم على التعامل مع متطلبات الحياة اليومية، من خلال حل المشكلات، واتخاذ القرار، والتعامل مع الذات وفهمها، والتعامل مع الآخرين، والتعاطف معهم.

وتعرَّفها وهبة(2010 ، 31) بأنها: اكتساب أنماط مختلفة من السلوكيات الملاحظة، وإعطاء الاستجابة الملائمة للموقف، سواء بصورة لفظية أو غير لفظية في أثناء التفاعل مع عناصر البيئة ومكوناتها.

ويعرَّفها سلامة (2012، 107) بأنها: السلوكيات والاستجابات الملائمة والفعالة المرتبطة بالعمل الجماعي، والتي يستخدمها المتعلم للتفاعل الإيجابي مع أقرانه؛ لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مهام محددة، وهي ضرورية لنجاح الفرد في العمل مع فريق، وضرورية لنجاحه اجتماعيًا.

ويعرَّفها الدخيل(2014، 15) بأنها: حسن التصرف في مواقف محددة، أو التواصل البيني الذي يقع بين شخصين بينهما علاقة تؤثر في كيفية تفاعلهما مع بعضهما البعض.

يتضح من التعريفات السابقة أن المهارات الاجتماعية استجابات يبديها التلميذ في موقف اجتماعي، تساعده على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وهي بذلك مكون رئيس من مكونات الكفاءة الاجتماعية للشخص، وهي– أيضًا– جزء من المهارات الحياتية.

ويعرِّف الباحثان المهارات الاجتماعية بأنها: قدرة تلميذ الصف السادس الابتدائي على التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، ومشاركتهم وجدانيًا، والتعاطف معهم، واتباع التعليمات، وحفظ النظام، وتُقاس هذه المهارات من خلال اختبار مواقف أعدَّه الباحثان لهذا الغرض.

2- أهمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

المهارات الاجتماعية ضرورة اجتماعية تمكن التلميذ من التفاعل الاجتماعي، وإشباع حاجاته الاجتماعية، وفهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم، كما أنها ضرورة نفسية تمكّنه من إشباع دوافعه وحاجاته النفسية، ويتغلب من خلالها على بعض الأمراض النفسية، التي لا يخلو الناس منها خلوًا مطلقًا، كما أنها ضرورة للنجاح في الحياة؛ فكثير من الوظائف تتطلب من الفرد أن يمتلك مهارات التواصل والحوار والعرض الفعال؛ من أجل التأثير على الآخرين.

ويؤكد الدخيل(2014، 25) أن القصور في المهارات الاجتماعية يرتبط ارتباطًا عكسيًا ببعض المتغيرات؛ كالضعف في العلاقات بين الأشخاص، والانخفاض في مستوى التحصيل، وضعف مستويات الأداء ومعدلات الإنتاج والإنجاز، وارتفاع نسبة الاغتراب النفسي، وظهور الكثير من التصرفات غير الأخلاقية.

وبالرجوع إلى كل من: اللقاني وحسن (2001، 222) والجبير والفايز (2021 ، 616) اتضح أن أهمية المهارات الاجتماعية تتمثل في أنها:

- تُؤهل التلميذ لتحمل المسئولية، وتنمي ثقته بنفسه، وقدرته على حل المشكلات، وتجعله أكثر ميلًا للتعمق في دراسته، والتفاعل مع الآخرين، والتواصل معهم؛ ممَّا يعزز ثقته بنفسه.
- تُكسب التلميذ الخبرة، من خلال التفاعل المباشر مع الآخرين، والمواقف المختلفة التي يمر بها في حياته اليومية.
- تُسهم في بناء المواطن الصالح القادر على التكيف مع متغيرات الحياة المختلفة، واتخاذ القرار المناسب لما يواجهه من مشكلات في الحياة.
- تُسهم في بناء قدرات التلميذ الاجتماعية والنفسية؛ من خلال التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية؛ ممَّا يسهم في التغلب على بعض العيوب؛ كالانطواء، والخجل، والتردد، وعدم القدرة على التحدث إلى الآخرين وإقناعهم.

ويرى الباحثان أن أهمية المهارات الاجتماعية لا تتوقف عند الأهمية الاجتماعية والنفسية، بل لها أهمية معرفية وثقافية؛ فبعض المهارات الاجتماعية كالتفاعل مع الآخرين تمكن التلميذ من فهم المواد الدراسية المختلفة، من خلال القيام بالأنشطة التعليمية بصورة جماعية، كما أن بعض المهارات الاجتماعية كالتعاطف مهمةٌ لقراءة النصوص المختلفة، وتحليلها تحليلًا دقيقًا، وبخاصة النصوص التي تعبر عن سياق اجتماعي وثقافي مغاير لعصر القارئ وثقافته.

3- أبعاد المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

أوضح سلامة (2012) وبديوي(2012) أن أبعاد المهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة علاقات ودية، وإدارة التفاعل مع الآخرين تتمثل في: العمل في فريق، وتقدير العمل الجماعي، والالتزام بالقواعد والتعليمات، والتعاون مع الزملاء في إنجاز المهام، والتنسيق بينهم، والمناقشة والحوار والتعبير عن الرأي، والتعامل بود مع الآخرين، والإصغاء إليهم واحترامهم، وتقبل آرائهم، وتقديم الاقتراحات، والتقريب بين وجهات النظر المختلفة، وإدارة الخلاف وحل الصراعات.

وحددت دراسة حسن، وعلي(2019 ، 134) المهارات الاجتماعية في: مهارة تحمل المسئولية وأداء الدور المطلوب، ومن مؤشراتها: (يظهر اقتناعًا بأهمية ما يؤديه من أدوار- يبادر بأداء المهام المختلفة) ومهارة التواصل مع الفريق، ومن مؤشراتها:(يتواصل بشكل جيد- يقيم علاقات ودية مع الآخرين) ومهارة التعاون، ومن مؤشراتها: (يتبع القواعد والتعليمات- يقدم المساعدة لفريقه- يقدم اقتراحات مناسبة- يلتزم بالوقت المحدد لإنجاز المهام- يتعاون مع فريقه ويشارك في المناقشات).

وذكر عبد الله (2000، 254) - **أن أشر Asher صنف** المهارات الاجتماعية في: **مهارة المشاركة:** وتشمل: الاندماج مع الآخرين، فى الأنشطة والمباريات والمشروعات، ومحاولة بذل أقصى جهد. **ومهارة**

التعاون: وتشمل: تلبية الاحتياجات، وتقديم اقتراحات لأية مشكلة تواجه المجموعة. **ومهارة الاتصال:** وتشمل: التحدث إلى الآخرين والتعبير عن الذات والتساؤل عن الأشخاص الآخرين، والإنصات عندما يتحدث شخص آخر. **ومهارة التأييد والمساندة:** وتشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر، وتشجيعه عندما يقول شيئًا لطيفا أو وديًا، والابتسام في وجهه.

وأضاف تصنيف عبد الفتاح (2005 ، 172–173) إلى المهارات السابقة مهارة تحمل المسئولية: وقصد بها قدرة المتعلم في الاعتماد على نفسه عند القيام بالأعمال المختلفة، كما أضاف تصنيف سليمان، والأحمد (2011 ، 26) إلى المهارات السابقة مهارة المشاركة الوجدانية: وتشير إلى الإسهام في إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم.

يتضح من التصنيفات السابقة تكرار بعض المهارات في كل التصنيفات؛ كمهارة التعاون مع الآخرين، ومهارة التواصل، ومهارة المشاركة الوجدانية، ومهارة اتباع التعليمات.

واستفاد الباحثان من هذا العرض لأبعاد المهارات الاجتماعية في إعداد قائمة بأبعاد المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

4-أنشطة تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

تتطلب تنمية المهارات الاجتماعية أنشطةً متنوعة تركز على تفاعل التلاميذ في الموقف التعليمي، وأن يكون التعليم قائمًا على جهودهم، ويمكن لتنمية المهارات الاجتماعية توجيه التلاميذ نحو القيام الأنشطة الآتية:

- الحوار والمناقشة بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم والمعلم، مع التركيز على الآداب المختلفة للحوار، والتحقق من مراعاتها.
- تعاون التلاميذ مع بعضهم البعض للوصول إلى هدف محدد يسعى كل التلاميذ إلى تحقيقه من خلال التعاون المشترك.
- إبداء الرأي في سلوكيات معينة، وأبرز أوجه الخطأ فيها، مع التأكيد على أن النقد من أجل التطوير، وأنه للفكرة وليس صاحبها؛ وذلك من خلال تحليل موقف معين أو سلوك ما.
- عرض قصة ما، وتوجيه التلاميذ نحو التعاطف مع بعض أشخاصها وتفهم ما حدث لهم في أثناء مرورهم بمواقف متنوعة.
- تحليل نص مقروء، ثم تحديد القيم الاجتماعية المتضمنة في النص، مع إبراز أهميتها للفرد والمجتمع.

- تصميم مواقف تعليمية في صورة أسئلة مفتوحة النهاية من نوع: ما رأيك؟ وماذا تفعل لو كنت مكان الشخص الموجود في الدرس أو القصة؟

5-تقويم المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة اتضح أنه يمكن تقويم المهارات الاجتماعية من خلال بعض أدوات القياس، ومنها:

- **المقاييس:** حيث يمكن تصميم مقياس يتضمن مجموعة من المفردات ويبدي التلميذ الاستجابة المناسبة أمام كل مفردة من المفردات، وقد استخدمت دراسة عبد الفتاح(2005)، وصايمة (2008) هذا الأسلوب في تقويم المهارات الاجتماعية.
- **الاختبارات الموضوعية:** حيث يتم إعداد اختبار موضوعي من نوع اختيار من متعدد، وغالبًا ما يركز هذا النوع من الاختبارات على الجانب المعرفي.
- **اختبار المواقف:** حيث يتم إعداد اختبار موضوعي يطلب من التلميذ فيه إبداء الاستجابة المناسبة للموقف.
- **بطاقة الملاحظة:** بهدف ملاحظة السلوك الفعلى من المتعلم، ومن الدراسات التي استخدمتها دراسة حسن وبدوي (2019).

وفي هذا البحث تم الاعتماد على اختبار مواقف؛ لمناسبته هذه المهارات، ومناسبته لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

6-العلاقة بين مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية:

القراءة الإبداعية تقوم على التفاعل بين القارئ والنص، بالدرجة التي تجعل القارئ يصل إلى المعاني الضمنية في النص وإدراك العلاقات بين أجزائه، وإعادة صياغته، وطرح أسئلة متنوعة عنه، وبالتالي هي قراءة تفاعلية تواصلية وجدانية بين القارئ والنص.

وتهدف القراءة الإبداعية توليد علاقات جديدة من النص الأدبي، وتأويل معانيه وإعادة إنتاجه، ولا يقتصر التأويل على النص اللغوي؛ فبعض مواقف الحياة تحتاج إلى التحليل والتأويل وإعادة التفسير، والنظر للموقف أو الموضوع من زوايا مختلفة.

والقراءة- بهذا المعنى- عملية اجتماعية؛ لأن التفاعل والتعاون والمشاركة الوجدانية مفاهيم اجتماعية، تجعل الفرد قادرًا على بناء علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين، كما أن القراءة – في بعض جوانبها- تحتاج إلى هذا التفاعل، من منطلق أن القارئ قد يحتاج إلى الدعم والمساندة والتشجيع من الآخرين في بعض الأحيان، وبخاصة حين تقابله صعوبات في القراءة تتطلب مساعدة ما من الآخرين على المستوى المعرفي

والمستوى الثقافي؛ فالشخص الذي يملك قدرًا مناسبًا من المهارات الاجتماعية يكون قادرًا على التفاعل مع الأخرين وتحليل المواقف المختلفة وتفسيرها وإعادة تقييم الموقف، والنظر إليه من زوايا مختلفة، وهي المهارات التي يحتاج إليها القارئ الذي يقرأ النص قراءةً إبداعية.

ومن ثمَّ يمكن القول: إنه توجد علاقة بين القراءة بوصفها عملية عقلية إنتاجية وجدانية والمهارات الاجتماعية التي تركز على التفاعل والتواصل والمشاركة الوجدانية؛ من منطلق أن القراءة عملية تواصل وتفاعل ومشاركة وجدانية مع النص وكاتبه، ومن منطلق أن النجاح في الحياة يحتاج في بعض جوانبه إلى القراءة القائمة على التوقع والتحليل والاستنتاج والتأويل.

وما يؤكد هذه العلاقة أن بعض الدراسات كدراسة بخيت وعيسى(2013، 238) ودراسة خليف (2020، 333) ينظرون للقراءة الإبداعية بأنها عملية وجدانية، وهذا يؤكد الطابع الاجتماعي لها، ويجعلها مرتبطة بالمهارات الاجتماعية.

ثالثًا- تطبيقات البنائية الاجتماعية في تعليم القراءة العربية:

1- مفهوم البنائية الاجتماعية:

هى النظرية التي تؤكد أن بناء المعرفة ينبع من التفاعلات، من خلال تفاعلات الأقران بعضهم مع بعض، ومع البيئة التي يعيشون فيها، وينظر إلى التعلم على أنه عملية اجتماعية تحدث؛ من خلال مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية، فيكتسب فيها المتعلمون المعرفة، عن طريق مد جسور من المعرفة السابقة إلى المعرفة الجديدة. (Limei, G ,2011,19)

وتعرَّفها لمياء محمود (2015، 136) بأنها: نظرية تعليمية تركز على ممارسة المتعلم عملية التعلم في بيئة اجتماعية تتضمن عناصر مساعدة على حدوث التعلم؛ كالمعلم والأقران والموجهين والأصدقاء؛ ممَّا يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية؛ من خلال التفاعل الاجتماعي والتعلم التعاوني.

ويعرَّفها الباحثان بأنها: نظرية تربوية تتضمن مجموعة الأسس والمبادئ والتعميمات والإستراتيجيات التعليمية التي تركز على أن المتعلم يبني المعرفة بصورة أفضل عندما يُقدَّم إليه محتوى المادة التعليمية في سياق اجتماعي تفاعلي.

2-أسس البنائية الاجتماعية:

بالاطلاع على كل من: زيتون(2004، 277) و(Walsh,2006,38) (steffenkorsgaard, 2007, 10)، وإبراهيم (2014، 382) اتضح أن البنائية الاجتماعية تستند إلى المبادئ الآتية:

- اللغة أساس التفاعلات الاجتماعية الناجحة، فلا تفاعل من غير لغة، ولا وجود للغة قوية من دون تفاعل اجتماعي حقيقي.
- للمعنى أهمية كبيرة في البنائية الاجتماعية؛ حيث تركز على بناء المعنى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.
- التعلم عملية اجتماعية تحدث في أثناء وجود المتعلم في وسط اجتماعي يتكون من المعلم والمتعلمين والزملاء والوالدين، ومن خلال هذا الوسط يبنى المتعلم معارفه.
- للتعلم أدوات ومصادر متعددة حيث ميز فيجوتسكي بين مجموعة من الأدوات التي تسهم في تحقيق التعلم كاللغة والرسم والتفاعل اللفظي والكتب وغيرها من الأدوات والوسائل المختلفة.
- بناء المفاهيم والمعاني عملية اجتماعية نشطة تستند إلى اللغة والتفاعل الاجتماعي؛ ومن ثمَّ يجب التركيز على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات بين الطلاب، وهذا يتطلب أن يكون التعليم في صورة حوار ومناقشة وجلسات نقاش ومواقف اجتماعية.
- تأكيد أهمية التفاوض الاجتماعي؛ فإجماع الجميع على رأي واحد أمر غير متوافق مع طبيعة الحياة؛ وبالتالي يجب على المعلم أن ينمي لدى التلاميذ المرونة في التفكير، واحترام الآراء المختلفة، وتقبل النقد، والإبداع في حل المشكلات والقضايا المطروحة.
- تأكيد دور المتعلم في المبادرة والتفكير والتأمل، والاعتماد على النفس، وتحمل المسئولية، والقدرة على البحث والاستقصاء والعصف الذهني.
- تأكيد أهمية التحفيز والتشجيع وتنمية قدرة التحدي لدى التلاميذ؛ ممَّا يجعلهم يقبلون على مهام التعلم بحماس وشغف.
- التركيز على أن يتعلم التلميذ في سياق اجتماعي تفاعلي؛ بالاستفادة من البيئة الاجتماعية المحيطة به، وتوظيف الإستراتيجيات وإعداد الأنشطة التي تؤكد الجانب الاجتماعي التفاعلي.
- التأكيد على توافر الحوار والمناقشة ولعب الأدوار والتفاعل اللفظي والتفاعل غير اللفظي والعمل التعاوني داخل الموقف التعليمي.
- المعارف والمعلومات لا تنتقل من جيل إلى جيل ومن معلم لآخر، بل تبنى في ضوء السياقات الاجتماعية.
- عدم فصل الفرد عن المجتمع في بناء المعرفة، وتشجيع التعلم من خلال النشاط الاجتماعي بين التلميذ والمعلم وبين التلاميذ بعضهم ببعض.

- ينمو المتعلم معرفيًا بقدر نموه اجتماعيًا؛ أي أن التعلم يتأثر بثقافة البيئة المحيطة به والبيئة التربوية، وأن التفاعلات الاجتماعية تؤثر في التلميذ.

3-أهمية البنائية الاجتماعية:

تسهم البنائية الاجتماعية في إكساب التلميذ مجموعة متنوعة من الخبرات؛ فالتعلم وفقًا للبنائية الاجتماعية يتم من خلال مجموعة من المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها التلميذ، وصولًا إلى الفهم والتحليل والتركيب والتقويم لمادة التعلم، ويتم الوصول في ضوء البنائية الاجتماعية إلى إدراك دلالات النص اللغوي المكتوب، وليس فقط تعرف الرموز وفهمها.

وتتمثل أهمية البنائية الاجتماعية في أنها تساعد على التخطيط للموقف التعليمي؛ بحيث يكون في سياق اجتماعي تفاعلي يقوم فيه التلاميذ بالتفاعل الإيجابي من أجل بناء المعرفة، وهذا يتضح في أهداف الدرس، وطرائق تدريسه وأنشطته وأساليب تقويمه، كما تهتم بالملاحظة المستمرة لتفاعلات تلاميذه في الموقف التعليمي، وتدوين الأشياء التي تحتاج إلى مراجعة وتعديل، وتوفر موقفًا تعليميًا اجتماعيًا قائمًا على روح الدعابة، والتحفيز المستمر، وإبداء الرأي، وعرض الأسئلة، وطرح المشكلات؛ حيث يقوم المعلم بصياغة أسئلة مفتوحة حول موضوع التعلم، ويشجع التلاميذ على إبداء استجابات مختلفة لها، كما يعرض بعض المشكلات عليهم، ويطلب منهم التفكير في حلول مختلفة لها؛ بالإضافة إلى متابعتهم باستمرار، والتحقق من تفاعلهم في الموقف التعليمي، وحصر السلبيات التي تعوق التفاعل الاجتماعي ومحاولة التغلب عليها أولًا بأول. (Muniyappan & Sivakumar ,2018,361)

وتنمي البنائية الاجتماعية مهارات التفكير والتواصل والعمل الجماعي التعاوني؛ فمن خلال الموقف الاجتماعي يكتسب الفرد مهارات الاستماع وآدابه، ومهارات التحدث، ومهارات التفاوض، والقدرة على تفهم ظروفهم ومشاركتهم وجدانيًا، وتدعم البنائية الاجتماعية أن يتم التعلم في جو تفاعلي بين التلميذ والمعلم وبين التلاميذ بعضهم البعض؛ ممَّا يجعل الطلاب يقبلون على الموقف التعليمي، ويتفاعلون معه، ويركزون فيه؛ ممَّا ينعكس على معارفهم ومهاراتهم (النجدي، 2005، 408)

فعندما يتعلم التلميذ وفقًا للبنائية الاجتماعية فهو يعيش في بيئة اجتماعية تتضمن عناصر متعددة تؤثر في حدوثه؛ كالمعلم والأقران والموقف الاجتماعي والسياق؛ وبالتالي يتم بناء المعرفة في سياق اجتماعي تفاعلي. (محمود ،2015، 136)

وأكدت دراسات كل من: (Alpays.E,2005,15) و(2014، 381) أن:

- التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين المتعلمين في المواقف الاجتماعية يمكن أن يحدث تعلمًا لغويًا من منطلق أن اللغة وسيط رئيس للتعلم وبناء المعنى.
- النظرية البنائية الاجتماعية تساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه، وتوجهه نحو بناء المعنى بذاته، وتشجعه على المشاركة والتفاعل مع زملائه والمعلم، والمنافسة مع زملائه في بيئة تعليمية تفاعلية تشجع التفكير والتأمل.
- البنائية الاجتماعية تؤكد تنويع أساليب التقويم، فهو لا يقتصر على الاختبارات المقالبة بل يشمل الاختبارات الأدائية، واختبار المواقف، واختبارات الكتابة، والمقابلات، والمقاييس المختلفة؛ أي أن البنائية الاجتماعية تستهدف الكشف عن مستوى التلميذ في مجالات متنوعة: معرفية ومهارية ووجدانية.

4- إستراتيجيات التدريس القائمة على البنائية الاجتماعية ونماذجها:

تتعدد إستراتيجيات التدريس والنماذج التدريسية التي تستند إلى النظرية البنائية الاجتماعية، ومنها:

أ- التدريس التبادلي:

التدريس التبادلي هو أنشطة تعليمية تكون في صورة حوار ومناقشات متبادلة بين المعلم والتلاميذ، ويتم تطبيقه من خلال الخطوات الآتية:

- **التلخيص:** يطلب المعلم من التلاميذ تلخيص فقرة أو فقرتين في جملة أو أكثر.
- **التساؤل الذاتي:** يقوم التلاميذ بصياغة أسئلة على فقرة أو فقرتين قاموا بقراءتها.
- **التوضيح:** يستفسر التلاميذ بالاستفسار عن الأشياء غير المفهومة في القطعة أو الفقرة.
- **التنبؤ:** يتنبأ التلاميذ بالفقرة الثانية من الدرس(Jeffry.m. 1997. 99)

وقد تمت الاستفادة من خطوتي التساؤل الذاتي والتنبؤ داخل الإستراتيجية المقترحة القائمة على البنائية الاجتماعية؛ من خلال توجيه التلاميذ إلى طرح عدد من الأسئلة حول النص المقروء، وكذلك توجيههم نحو التنبؤ بشيء ما في المستقبل في ضوء معطيات النص المقروء.

ب- نموذج التعلم البنائي الاجتماعي:

يعتمد هذا النموذج على مجموعة من الخطوات:

- التمهيد أو المبادأة من أجل جذب الانتباه للدرس.
- الاستكشاف؛ حيث يبدأ التلاميذ بالبحث والتنقيب عن المشكلة المطروحة وتجميع البيانات عنها.
- الأنشطة التعاونية؛ حيث يتعاون التلاميذ معا من أجل القيام بأنشطة تركز على تفسير النص المقروء وتحليله وتأويله.

- التقويم الذاتي ويشمل تقويم كل تلميذ لنفسه وتقويم المجموعات لما توصلوا إليه. (الديب وآخرون، 2017، 180 – 181)

وأشارت دراسة (Ryan. Teague,2000,7) إلى ضرورة الاهتمام بكل مراحل النموذج وبخاصة مرحلة الاستكشاف التي تعتمد على القيام بمجموعة من العمليات العقلية في أثناء التفاعل مع النص، تشمل تحليل النص تحليلًا دقيقًا، والكشف عن معانيه الضمنية، وإضافة مقترحات لتجويده وتطويره؛ وبالتالي تمَّ توظيف الاستكشاف كنشاط من الأنشطة التي تضمنتها الإستراتيجية المقترحة القائمة على البنائية الاجتماعية.

ج- نموذج التعليم التوليدي:

نموذج تعليمي يساعد التلاميذ على استنباط المعارف والمفاهيم الجديدة وفهمها فهما جيدا؛ ممَّا يساعد على استيعابها، والاستفادة منها من خلال مجموعة من الأطوار المتعاقبة، تبدأ بالطور التمهيدي وتنتهي بطور التطبيق. (النوبي، 2016، 111).

ويمر نموذج التعلم التوليدي بمجموعة من المراحل هي:

- **مرحلة التمهيد:** وفيها التمهيد لدرس القراءة من خلال الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة المفتوحة حول النص موضوع الدراسة.
- **مرحلة التركيز:** حيث يقسِّم المعلم التلاميذ إلى مجموعات، ثم يطلب منهم القيام بأنشطة استقصائية حول النص.
- **مرحلة التحدي:** وفيها تدور مناقشات جماعية حول النص المقروء.
- **مرحلة التطبيق:** وفيها يتم تطبيق تم تعلمه في مواقف وسياقات مختلفة، وقد يعرض المعلم بعض المشكلات ويطلب من التلاميذ تقديم حلول متنوعة لها. (عبد الفتاح، وشعبان2019، 38-39).

وأمكن الاستفادة من هذا النموذج من خلال طوري التركيز والتحدي؛ ففي مرحلة التركيز: يتم التركيز على النص المقروء من حيث مفرداته وأفكاره وقضاياه والمعاني الضمنية. أما في مرحلة التحدي فيحاول المعلم أن يوازن بين المعارف التي اكتسبها التلاميذ في المرحلة السابقة، والمعارف الموجودة لديهم، بمعنى أن التحدي يكون في محاولة التقارب بين ما اكتسبه المتعلم وما كان موجودًا في بنيته المعرفية.

د- إستراتيجية اقتحم البنائية:

تتضمن هذه الإستراتيجية التي اقترحها محمود(2021، 18) مجموعة من الخطوات هي:

- **عرض:** وفيها يتم عرض المفهوم أو المصطلح أو عنوان الدرس على المتعلمين وإثارة تفكيرهم حوله.

- **قاوم:** وفيها يتم إحداث نوع من التفاعل بين المعارف الجديدة عن المفهوم أو العنوان والخبرة السابقة للتلاميذ.
- **تحاور:** وفيها تدور مناقشة وتفاعل بين المتعلمين وبينهم وبين المعلم حول موضوع الدرس.
- **حدد:** وفيها يتم تحديد الخطوط العامة والتفصيلية للموضوع.
- **مارس:** وفيها يتم توظيف موضوع التعلم في سياقات مختلفة.

وقد تضمنت الإستراتيجية التي تم اقتراحها في هذا البحث بعض الخطوات السابقة، وتحديدًا خطوتي (تحاور – مارس) ؛ حيث ركزت الإستراتيجية على التحاور بين التلاميذ عند مناقشة عنوان النص، ومفرداته، وأفكاره، ودلالاته. كما ركزت على الممارسة من خلال إعادة سرد النص المقروء وتقديمه بصياغات متنوعة، كما أبرزت أهمية الاستفادة من مضمون النص في الحياة العادية؛ من خلال ما يتضمنه من قيم وما يطرحه من قضايا.

5- **الأنشطة التعليمية القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية:**أنشطة استكشافية بمقتضاها يقوم المتعلم بتحليل النص المقروء، وتعرف مضمونه، والقيم المتضمنة فيه. أنشطة عصف الذهني؛ حيث يقوم المتعلم بتقديم عدد كبير من الاستجابات حول النص، من حيث: مفرداته، وأفكاره، ومعانيه، وأساليبه.

- يعرض المعلم على التلاميذ نصًا لغويًا ثم يطلب منهم استنتاج عنوان النص، أو اقتراح أكثر من عنوان مناسب له.
- يعرض المعلم على التلاميذ نصًا لغويًا ثم يطلب منهم الوصول إلى معاني الكلمات داخل النص اللغوي، مثل: الترادف، والتضاد، والسياق.
- تشجيع التلاميذ على ربط المعرفة بواقع الحياة، وتقديم التلميحات التي تساعدهم على التعلم.
- توجيه التلاميذ إلى تحليل النص في ضوء الخصائص البنائية له، مع تأكيد أهمية المناقشة وإبداء الرأي في النص اللغوي وقضاياه المختلفة.
- تدريب التلاميذ على استخلاص القيم الاجتماعية في النص المقروء، والتفكير والتأمل فيه، وبناء المعنى من خلال التفاعل مع الزملاء.
- طرح أسئلة متنوعة مفتوحة النهاية تقوم على تقديم استجابات متعددة ومتنوعة للشيء الواحد، وتوظيف حل المشكلات في التوصل إلى استنتاجات محددة.
- تنويع أساليب التقويم لتشمل كتابة الملاحظات والمقابلات والاختبارات المقالية والموضوعية.
- تعزيز مهارات التواصل وتأكيد أهمية احترام الآخر، وأن يكون النقد للأفكار وليس للأشخاص.

6-أساليب التقويم في ظل البنائية الاجتماعية:

يركز التقويم في ظل البنائية الاجتماعية على بطاقة الملاحظة واختبار المواقف، واختبارات الكتابة والاختبارات الموضوعية.

- **بطاقة الملاحظة:** تستخدم في تقويم مهارات التحدث والتفاوض والتواصل الشفهي في سياق اجتماعي.
- **اختبار المواقف:** يركز على المهارات الاجتماعية، ويقيس قدرة التلاميذ على التصرف في مواقف متنوعة.
- **اختبارات الأداء الكتابي:** تركز على مهارات الكتابة الوصفية والوظيفية.
- **الاختبارات الموضوعية:** تستخدم في قياس النواحي المعرفية والمهارية كمهارات التمييز والاستنتاج والتقويم.

رابعا- العلاقة بين البنائية الاجتماعية وتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية:

القراءة الإبداعية عملية عقلية إنتاجية تتطلب التعامل مع النص المقروء على أنه بنية مفتوحة على القارئ والمجتمع، وهذه البنية المفتوحة تتيح للتلميذ القيام بمجموعة من العمليات على النص؛ كالتفسير والتحليل والتأويل والتوقع والاستنتاج والإثراء.

وتتطلب القراءة الإبداعية التفكير بصوت مسموع حول النص، فالتلميذ في تحليله النص، والإضافة إليه وإثرائه يحتاج إلى مناقشة زملائه، والتواصل معهم، والوقوف على ما لديهم من أفكار عن النص، وتعرف تصوراتهم ووجهات نظرهم حوله؛ وبالتالي يمكن تحليل الأفكار وتطويرها وإثراؤها.

ففي حالة الرغبة في إضافة مقترحات لتطوير النص المقروء، فإنه من الضروري أن يناقش التلميذ زملاءه؛ لتعرف مقترحاتهم، ومبررات اختيارها، والكشف عن مناسبتها للنص، والأثر الذي يمكن أن تحدثه؛ فالقراءة الإبداعية هي قراءة تفاعلية للنص تكتمل أركانها حين تتم في سياق اجتماعي تفاعلي.

كما أن القراءة الإبداعية تتطلب قارئًا من نوع خاص يعيد إنتاج النص المقروء، ويتحرر من سلطة مؤلفه، ويكون إنتاج المعنى خاصًا به هو، وهذا ما يمكن أن يتحقق في البنائية الاجتماعية التي تعترف بذاتية التلميذ وفاعليته في التعلم، وإيجابيته في إنتاج المعنى.

وتنظر البنائية الاجتماعية إلى بناء المعنى بوصفه ظاهرة اجتماعية، وتعتمد على دمج التلميذ في سياق اجتماعي؛ مما يسهم في تحويل العقل الفردي إلى عقل جمعي عبر شبكة من العلاقات الاجتماعية التفاعلية؛ بمعنى أن العقل كيان اجتماعي يبني المعرفة، من خلال المحادثة والحوار والتفاعل الاجتماعي(Belbase ,2011, 3).

وتركز البنائية الاجتماعية على إعداد المتعلم الاجتماعي، الذي يتفاعل مع أقرانه من أجل اكتساب المعرفة وتطبيقها في سياق اجتماعي، عن طريق الحوار والمناقشة والعصف الذهني والتفاوض والنقاش، وهذه الطرق في التعامل مع النص يمكن أن تسهم في تعميق فهم المتعلم للنص المقروء، وإعادة إنتاجه.

وقد أوضحت وزارة التربية والتعليم المصرية في خطتها الإستراتيجية لتطوير التعليم (2014-2030) أن من أهداف التعليم الأساسي أن يتقن المتعلم بعض المهارات الاجتماعية؛ كالتكامل مع الآخر، وقبوله والتفاعل معه، كما أكدت رؤية مصر لتطوير التعليم(2030) أهمية إعداد جيل متعلم مستنير يحترم الاختلاف، ويعتز بذاته، ويمتلك مهارات القرن الحادي والعشرين؛ وعليه يجب على التعليم بعامة، وتعليم القراءة العربية بخاصة، أن يهتم بتنمية المهارات الاجتماعية في سياق تنمية المهارات اللغوية.

ويتطلب تنمية المهارات الاجتماعية الاهتمام بالسياق الاجتماعي في التعليم، والاهتمام بأن يكون الموقف التعليمي اجتماعيًّا قائمًا على التفاعل والمناقشة وطرح الآراء، واحترام الرأي والرأي الآخر، وهذا يمكن أن تسهم البنائية الاجتماعية في إحداثه؛ ومن ثمَّ تتضح العلاقة بين متغيرات هذا البحث.

الإطار العملي للبحث: إعداد الأدوات والمواد التعليمية والإستراتيجية وإجراءات التطبيق:

أولًا- إعداد أدوات البحث: أعد الباحثان الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

1- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

الهدف من إعداد القائمة تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم إعدادها في ضوء الإطار النظري لهذا البحث، ومصفوفة معايير ومؤشرات القراءة (2016) التي أصدرها مركز تطوير المناهج في مصر، وأهداف تعليم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وخصائص نمو تلاميذ هذه المرحلة، وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة الإبداعية والتي ورد ذكرها في الإحساس بالمشكلة.

تكونت القائمة في صورتها المبدئية من إحدى عشرة مهارة، في صورة استبانة تم عرضها على تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدقها، وقد وافق المحكمون على المهارات كما هي دون إجراء أي حذف إو إضافة.

2- قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

الهدف من إعداد القائمة تحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد تم إعدادها في ضوء الإطار النظري لهذا البحث، وأهداف تعليم اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، وخصائص نمو تلاميذ هذه المرحلة، وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية.

تكونت القائمة في صورتها المبدئية من ست مهارات، في صورة استبانة تم عرضها على تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتحقق من صدقها، وقد وافق المحكمون على أربع مهارات هي: التعاون والتواصل والمشاركة الوجدانية واتباع التعليمات، وذلك بعد استبعاد مهارتي تقديم الدعم والمساندة، والمشاركة.

3- اختبار مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

مر إعداد هذا الاختبار بثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة التخطيط للاختبار:

وفيها تم تحديد هدف الاختبار، وهو الكشف عن مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارات القراءة الإبداعية، وكذلك تحديد الصورة المبدئية للاختبار؛ حيث تكون من جزئين: الجزء الأول: من نوع الاختيار من متعدد، ويتكون من أحد عشر سؤالًا يختار التلميذ من أمام كل سؤال البدائل المحتملة، والنهاية العظمى لهذا الجزء ثلاث وثلاثون درجة، والجزء الآخر أحد عشر سؤالًا مقاليًا، والنهاية العظمى لهذا الجزء ثلاث وثلاثون درجة؛ وبذلك يتكون الاختبار من اثني وعشرين سؤالًا، بواقع سؤالين لكل مهارة، ثلاث درجات لكل سؤال، وبالتالي تكون النهاية العظمى للاختبار 66 درجة.

ب- مرحلة ضبط الاختبار: وفيها تم حساب ما يلي:

لحساب صدق الاختبار تم عرضه على تسعة محكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وقد راعى الباحثان ملاحظات المحكمين، من تعديل صياغات بعض الأسئلة، وحذف بعض البدائل.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية غير مجموعتي البحث، قوامها (25) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة منية الحيط تعليم أساسي، إدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم، في بداية العام الدراسي 2022/2021 ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية بدرجة المهارات الاجتماعية الكلية التى تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الحادي والعشرين، ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلى بين مفردات الاختبار ن=(25)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.521	12	0.545
2	0.754	13	0.499

3	0.551	14	0.631
4	0.552	15	0.491
5	0.674	16	0.665
6	0.622	17	0.601
7	0.574	18	0.511
8	0.582	19	0.522
9	0.495	20	0.535
10	0.673	21	0.564
11	0.637	22	0.520

يتضح من الجدول (1) أن معامل الارتباط بين مفردات الاختبار يتراوح بين (0.491- 0.754)، وهي معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى(0.01)؛ ممَّا يدل على وجود اتساق داخلي بين مفردات اختبار مهارات القراءة الإبداعية.

ولحساب السهولة والصعوبة و**ثبات الاختبار**، تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية غير مجموعتي البحث، قوامها (25) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة منية الحيط تعليم أساسي، إدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم، في بداية العام الدراسي 2022/2021 .

واتضح أن معاملات السهولة والصعوبة مناسبة علميًا؛ حيث تقع معاملات السهولة والصعوبة بين (0.25- 0.75) ولحساب زمن الاختبار قام الباحثان بقسمة مجموع أزمنة كل التلاميذ على عددهم؛ حيث بلغ متوسط زمن الاختبار 60 دقيقة، وتم التحقق من الثبات باستخدتم معامل ألفا- كرونباخ، والذي يساوي للاختبار ككل (0.78).

3-إعداد اختبار مواقف المهارات الاجتماعية:

تم إعداد الاختبار من خلال ثلاث مراحل هي:

أ- **مرحلة التخطيط والإعداد:**

تشمل تحديد الهدف من الاختبار، وهو الكشف عن مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المهارات الاجتماعية، ثم تحديد المهارات المستهدف قياسها بالرجوع إلى الإطار النظري لهذا البحث، والدراسات والأدبيات التربوية التي تم الاستعانة بها في تحديد مشكلة هذا البحث؛ لتحديد المهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم التوصل إلى المهارات الاجتماعية المناسبة وهي: التعاون، والمشاركة الوجدانية، والاتصال، واتباع التعليمات.

وبعد تحديد المهارات تم تحديد أسئلة الاختبار، وعددها عشرون سؤالًا، من نوع الاختيار من متعدد، بحيث يختار التلميذ بديلا من أربعة بدائل مطروحة أمامه، ويحصل على درجة على كل إجابة صحيحة؛ علما بأن النهاية العظمى للاختبار هي عشرون درجة.

ب- **مرحلة الضبط:** وتشمل:

- **صدق الاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تخصص المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وقد أجرى الباحثان تعديلات المحكمين المتمثلة في تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار، وتعديل بعض البدائل.

- وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية غير مجموعتي البحث، قوامها (25) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة منية الحيط تعليم أساسي، إدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم، في بداية العام الدراسي 2022/2021 ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية بدرجة المهارات الاجتماعية الكلية التى تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار الحادي والعشرين، ويوضح الجدول (2) معاملات الارتباط .

جدول (2)

معامل ارتباط المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للاختبار

المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
مهارة التعاون.	**0.66**
مهارة المشاركة الوجدانية.	**0.68**
مهارة الاتصال.	**075**
مهارة اتباع التعليمات.	**0.80**

العلامة (**) تدل على أن المهارة دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات اتساق المهارات الاجتماعية مع الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية ما بين (0.66، 0.80) ؛ ممَّا يعنى أن الاختبار يتصف باتساق داخلي مناسب.

- وللتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيقه استطلاعيًا كما سبق، ثم حساب الثبات باستخدام " معامل ألفا – كرونباخ" لمهارات الاختبار على حدة ومجموع المهارات ككل، وقد اتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات مناسب، ويوضح الجدول الآتي معاملات ثبات الاختبار.

جدول (3)

معاملات ثبات اختبار المهارات الاجتماعية باستخدام معامل" ألفا – كرونباخ "

المهارة	معامل الثبات	المهارة	معامل الثبات
التعاون	0.72**	الاتصال	0.75**
المشاركة الوجدانية	0.76**	اتباع التعليمات	0.82**
الاختبار ككل	0.84**		

**** معامل الثبات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)**

ولحساب زمن المقياس حسب الباحثان زمن الاختبار عن طريق جمع أزمنة إجابة كل التلاميذ وقسمتها على عددهم، واتضح أن متوسط الزمن هو 25 دقيقة تقريبًا.

وبعد إجراء العمليات السابقة أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من عشرين سؤالًا من نوع الاختيار من متعدد، ونهايته العظمى عشرون درجة، والزمن المناسب للإجابه عنه هو 25 دقيقة.

ثانيًا–إعداد الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية:

1– أسس الإستراتيجية المقترحة:

تم إعداد الإستراتيجية من خلال مراعاة مجموعة من الأسس هي:

أ–الأساس النفسي:

- تنويع الأنشطة التعليمية بحيث تراعي تنمية ثقة التلاميذ في أنفسهم.
- تشجيع التلاميذ على إبداء رأيهم في النصوص المقروءة دون خوف.
- الدافعية عنصر مهم لاستمرار تفاعل التلميذ في الموقف التعليمي.
- التركيز على القيم المتضمنة في النصوص المقروءة.

ب–الأساس التربوي:

- تنويع طرائق التدريس بحيث تركز على الجانب الاجتماعي.
- تنويع الأنشطة التعليمية بما يتوافق مع تفضيلات التلاميذ.
- المزج بين الأنشطة الجماعية والأنشطة الفردية.
- تنويع أساليب التقويم بحث تشمل اختبارات المواقف والاختبارات المقالية والموضوعية.

ج-الأساس اللغوي:

- القراءة عملية تفاعل بين القارئ والنص.
- القراءة الإبداعية عملية إنتاج للنص اللغوي.
- القراءة الإبداعية تركز على عمليات التحليل والتفسير والتأويل والتوقع.
- مهارات القراءة الإبداعية مترابطة.
- مهارات القراءة الإبداعية تتطلب من القارئ أن يمتلك قدرًا من المعرفة والثقافة.

د-الأساس الاجتماعي:

- اختيار إستراتيجيات تدريس تركز على التفاعل والتعاون بين التلاميذ.
- جعل الموقف التعليمي تفاعليًّا.
- التركيز على السياق الاجتماعي في النص المقروء.
- ربط النصوص الأدبية بالحياة.

2-الهدف العام للإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية:

تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي العام.

3-الأهداف السلوكية للإستراتيجية:

هدفت الإستراتيجية أن يكون التلميذ قادرًا على أن:

- يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء.
- يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء.
- يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء.
- يتوقع حلًا لمشكلة ما في ضوء المعلومات المتوافرة بالنص المقروء.
- يتوقع النتائج المترتبة على حدث بالنص المقروء.
- يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث بالنص المقروء.
- يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة.
- يكمل الفجوات الموجودة بالنص المقروء.
- يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه.
- يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة.
- يذكر فوائد متعددة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء.

- يتعاون مع زملائه في إنجاز المهام المختلفة.
- يبادر بالتواصل مع زملائه.
- ينفذ التعليمات المطلوبة منه داخل حجرة الصف.
- يبدي تعاطفًا مع زملائه في المواقف المختلفة.

4-خطوات الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية:

يقترح الباحثان المراحل الآتية للإستراتيجية المقترحة:

- **مرحلة بناء الافتراضات:** في هذه المرحلة يطرح المعلم على التلاميذ عنوان الدرس، ثم يطلب منهم وضع أكبر عدد من التصورات أو الدلالات أو المعاني المختلفة للعنوان، وطرح أكبر عدد من التوقعات حول ما قد يحتويه النص المقروء في ضوء فهم العنوان.
- **مرحلة مناقشة الافتراضات:** يُقسِّم المعلم التلاميذ إلى مجموعات، ثم يطلب من كل مجموعة أن تعرض الافتراضات أو الاستجابات التي توصلت إليها، ثم يفتح مجال المناقشة حول هذه الاستجابات.
- **مرحلة التفاعل مع النص المقروء:** يعد المعلم مجموعة من المهام حول النص المقروء، ثم يطلب من كل مجموعة القيام بمهمة من هذه المهام، ومن المهام: طرح أكبر عدد من الأفكار حول النص المقروء، اقتراح عناوين متنوعة للنص المقروء، اقتراح حلول لمشكلة ورت في النص المقروء، طرح مجموعة من التوقعات المستقبلية في ضوء النص، إعادة إنتاج النص المقروء بأسلوب التلميذ. وبعد الانتهاء من هذه المهام يناقش المعلم التلاميذ فيما توصلوا إليه، وتقويم أدائهم.
- **مرحلة التحدي:** وتكون في صورة منافسة بين مجموعات التعلم؛ حيث يعرض المعلم نشاطًا به أسئلة مفتوحة النهاية على المجموعات، ويطلب من كل مجموعة التوصل إلى أكبر عدد من الاستجابات بخصوص موضوع ما، قد يكون طرح أكبر عدد من الحلول لمشكلة، أو أكبر عدد من الاستخدامات لشيء ما، أو أكبر عدد من التوقعات بخصوص شيء ما، ثم يحدد المعلم أفضل المجموعات.
- **مرحلة إعادة إنتاج النص المقروء:** وفيها يطلب المعلم من التلاميذ أن يعيدوا إنتاج النص بأسلوبهم، ويترك لهم الحرية في التقديم والتأخير والحذف والإضافة للأفكار والمعاني.
- **مرحلة تقويم المقروء:** وفيها يطرح المعلم على تلاميذه مجموعة من الأسئلة حول النص المقروء، ويطلب منهم الإجابة عنها.

5- إعداد دليل المعلم:

أعد الباحثان دليلًا لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، يتضمن مقدمة نظرية عن البنائية الاجتماعية، وإستراتيجياتها ونماذجها، وكذلك مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية، مع ذكر التعريف الإجرائي

لكل مهارة من المهارات، كما شمل عرض تدريس دروس القراءة بما يتسق مع البنائية الاجتماعية، وبما يسهم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

6-إعداد كتيب أنشطة الطلاب.

أعد الباحثان كتيب أنشطة يتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة القرائية في كل درس من دروس القراءة المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ثالثا- إجراءات التطبيق الميداني: تم تطبيق أدوات البحث ومواده التعليمية على النحو الآتي:

1- **اختيار مجموعة البحث:** اختار الباحثان فصلين دراسيين، أحدهما يمثل المجموعة التجريبية، من مدرسة السلام بمنية الحيط، والآخر يمثل المجموعة الضابطة من مدرسة الزهور، والمدرستان تابعتان لإدارة إطسا التعليمية، محافظة الفيوم. وقد راعى الباحثان التكافؤ في السن، من خلال حساب متوسط أعمار التلاميذ من واقع كشوف المدرستين، كما تم مراعاة التكافؤ في المستوى الدراسي من واقع حساب المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ في مادة اللغة العربية في الصف الخامس الابتدائي.

2- تطبيق اختبار مهارات القراءة الإبداعية واختبار مواقف المهارات الاجتماعية قبليا على مجموعتي البحث.

أ- تكافؤ مجموعتي البحث في مهارات القراءة الإبداعية:

جدول (4) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الإبداعية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	التجريبية	33	2.52	1.00	1.01	غير دالة
	الضابطة	32	2.31	0.54		
يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء.	التجريبية	33	1.91	1.18	1.13	غير دالة
	الضابطة	32	2.16	0.37		
يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	التجريبية	33	1.97	0.95	1.78	غير دالة
	الضابطة	32	2.31	0.54		
يتوقع حلا لمشكلة ما في ضوء المعلومات المتوافرة	التجريبية	33	2.52	1.00	1.17	غير دالة

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بالنص المقروء.	الضابطة	32	2.28	0.52		
يتوقع النتائج المترتبة على حدث بالنص المقروء.	التجريبية	33	2.48	0.87	1.18	غير دالة
	الضابطة	32	2.28	0.46		
يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث بالنص المقروء.	التجريبية	33	2.42	1.06	1.35	غير دالة
	الضابطة	32	2.16	0.37		
يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة.	التجريبية	33	2.42	0.75	1.36	غير دالة
	الضابطة	32	2.22	0.42		
يكمل الفجوات الموجودة في النص المقروء.	التجريبية	33	2.27	1.04	0.27	غير دالة
	الضابطة	32	2.22	0.49		
يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه.	التجريبية	33	2.21	0.93	0.21	غير دالة
	الضابطة	32	2.25	0.44		
يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة.	التجريبية	33	2.15	1.09	0.87	غير دالة
	الضابطة	32	2.34	0.60		
يذكر فوائد متعددة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء.	التجريبية	33	2.27	1.10	0.25	غير دالة
	الضابطة	32	2.22	0.55		
المجموع الكلي	التجريبية	33	25.15	7.28	0.31	غير دالة
	الضابطة	32	24.75	1.32		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية والمجموع الكلي للمهارات؛ ممَّا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين **متوسطي درجات مجموعتي البحث فى التطبيق القبلي لاختبار القراءة الابداعية ككل وفي كل مهارة من مهاراته على حدة**؛ وبالتالي تكافؤ المجموعتين قبليًا.

ب-تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية:

جدول (5) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التعاون	التجريبية	33	1.85	0.71	1.14	غير دالة
	الضابطة	32	2.06	0.80		
التواصل	التجريبية	33	2.18	0.64	0.71	غير دالة
	الضابطة	32	2.06	0.72		
المشاركة الوجدانية	التجريبية	33	2.09	0.72	1.18	غير دالة
	الضابطة	32	1.88	0.75		
اتباع التعليمات	التجريبية	33	1.91	0.80	1.22	غير دالة
	الضابطة	32	2.13	0.61		
الاختبار ككل	التجريبية	33	8.03	1.55	0.22	غير دالة
	الضابطة	32	8.13	1.95		

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في اختبار مواقف المهارات الاجتماعية ككل، وكل مهارة من مهاراته على حدة؛ ممَّا يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار ككل، وفي كل مهارة من مهاراته.

3- تدريس مقرر القراءة العربية لتلاميذ المجموعة التجريبية بالإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية، وللمجموعة الضابطة بغير الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية.

4- تطبيق الاختبارين تطبيقًا بعديًا ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه:**" ما مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ قام الباحثان بإعداد قائمة مهارات القراءة الإبداعية في صورة إستبانة تم تقديمها إلى المحكمين، تكونت من إحدى عشرة مهارة، وقد وافق المحكمون عليها.

جدول (6) قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

المهارة
1-يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء.
2-يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء.
3- يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء.
4-يتوقع حلا لمشكلة ما في ضوء المعلومات المتوافرة في النص المقروء.
5-يتوقع النتائج المترتبة على حدث بالنص المقروء.
6- يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث بالنص المقروء.
7-يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه.
8-يكمل الفجوات الموجودة بالنص المقروء.
9- يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة.
10- يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة.
11- يذكر فوائد متعددة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء.

- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه:**" ما المهارات الحياتية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ قام الباحثان بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية في صورة إستبانة تم تقديمها إلى المحكمين، وتكونت الإستبانة من ست مهارات، وبعد التحكيم أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من أربع مهارات هي: التعاون، والتواصل، والمشاركة الوجدانية، واتباع التعليمات.

- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه:**" ما الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟ قام الباحثان بتحديد أسس الإستراتيجية وأهدافها وخطواتها وأنشطتها وأساليب التقويم ودليل المعلم وكتيب أنشطة التلميذ.

- **للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه:**" ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرضين الآتيين:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

أ- اختبار صحة الفرض الأول ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعتي البحث: التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (7)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية ككل وفي كل مهارة من مهاراته.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	التجريبية	33	3.97	0.92	5.03	0.01	1.27
	الضابطة	32	2.91	0.78			
يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء.	التجريبية	33	4.30	1.13	6.58	0.01	1.66
	الضابطة	32	2.75	0.72			
يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	التجريبية	33	3.97	1.16	4.54	0.01	1.14
	الضابطة	32	2.94	0.56			
يتوقع حلًا لمشكلة في ضوء المعلومات المتوافرة بالنص المقروء.	التجريبية	33	4.15	1.20	4.85	0.01	1.22
	الضابطة	32	2.94	0.76			
يتوقع النتائج المترتبة على حدث في النص المقروء.	التجريبية	33	4.55	0.97	7.85	0.01	1.98
	الضابطة	32	2.78	0.82			
يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث في النص المقروء.	التجريبية	33	4.06	1.12	5.71	0.01	1.44
	الضابطة	32	2.75	0.67			

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة.	التجريبية	33	3.79	0.86	4.01	0.01	1.01
	الضابطة	32	3.03	0.65			
يكمل الفجوات الموجودة في النص المقروء	التجريبية	33	3.70	1.26	2.48	0.05	0.63
	الضابطة	32	3.06	0.72			
يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه.	التجريبية	33	3.91	0.98	4.76	0.01	1.20
	الضابطة	32	2.91	0.69			
يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة.	التجريبية	33	3.76	0.90	4.47	0.01	1.13
	الضابطة	32	2.75	0.92			
يذكر فوائد متعددة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء.	التجريبية	33	3.91	0.98	5.27	0.01	1.33
	الضابطة	32	2.66	0.94			
الاختبار ككل	التجريبية	33	44.06	7.91	7.54	0.01	1.90
	الضابطة	32	31.47	5.26			

يتضح من الجدول (7) أن"

- قيمة (ت) المحسوبة للاختبار ككل تساوي (7.54)، وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (63) ، كما يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (1.90) للاختبار ككل.
- قيمة(ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة على حدة؛ عند مستوى ثقة 0.01 ما عدا مهارة (يكمل الفجوات الموجودة بالنص) التي كانت دالة عند مستوى ثقة 0.05 .
- نمت بعض المهارات بدرجة أكبر؛ كمهارة: (يتوقع النتائج المترتبة على حدث في النص المقروء)، ومهارة (يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص)، فيما نمت مهارة (يكمل الفجوات الموجودة في النص) بدرجة متوسطة؛ ممَّا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني ونصه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار القراءة الإبداعية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (8) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	القبلي	33	2.52	1.00	5.28	0.01	1.87
	البعدي	33	3.97	0.92			
يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء.	القبلي	33	1.91	1.18	7.17	0.01	2.53
	البعدي	33	4.30	1.13			
يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء.	القبلي	33	1.97	0.95	7.27	0.01	2.57
	البعدي	33	3.97	1.16			
يتوقع حلًا لمشكلة في ضوء المعلومات المتوافرة بالنص المقروء.	القبلي	33	2.52	1.00	8.91	0.01	3.15
	البعدي	33	4.15	1.20			
يتوقع النتائج المترتبة على حدث بالنص المقروء.	القبلي	33	2.27	1.04	7.85	0.01	2.77
	البعدي	33	4.55	0.97			
يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث بلنص المقروء.	القبلي	33	2.42	1.06	5.96	0.01	2.11
	البعدي	33	4.06	1.12			
يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة.	القبلي	33	2.42	0.75	6.17	0.01	2.18
	البعدي	33	3.79	0.86			
يكمل الفجوات الموجودة بالنص المقروء.	القبلي	33	2.48	0.87	4.66	0.01	1.65

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	البعدي	33	3.70	1.26			
يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه.	القبلي	33	2.21	0.93	6.84	0.01	2.42
	البعدي	33	3.91	0.98			
يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة.	القبلي	33	2.15	1.09	6.43	0.01	2.27
	البعدي	33	3.76	0.90			
يذكر فوائد متعددة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء.	القبلي	33	2.27	1.10	5.13	0.01	1.81
	البعدي	33	3.91	0.98			
الاختبار ككل	القبلي	33	25.15	7.28	9.41	0.01	3.33
	البعدي	33	44.06	7.91			

يتضح من الجدول (8) أن:

- قيمة (ت) المحسوبة للاختبار ككل(9.41) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.04)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.75) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (32)، كما أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من 0.8 حيث يساوي (3.33) .
- قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل مهارة من مهارات الاختبار على حدة، عند مستوى (0.01) حيث بلغت أعلى قيمة (ت) المحسوبة (8.91) فيما بلغت أقل قيمة (ت) المحسوبة (4.66) ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي؛ وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني.

والملاحظ أن بعض المهارات نمت بدرجة كبيرة والبعض الآخر نمى بدرجة متوسطة، وبخاصة مهارتي يقترح عناوين للنص، ويكمل الفجوات الموجودة في النص، وبالنسبة للمهارة الأولى قد يرجع هذا إلى عدم تنويع الأنشطة التى تركز على قراءة فقرة أو فقرات من نص ما واقتراح عناوين مختلفة له، وقد يرجع إلى عدم الاهتمام بالتغذية الراجعة من خلال تحليل العناوين التي توصل إليها التلاميذ، وقلة إعطائهم نصائح تحسّن من قدرتهم على صياغة العناوين المناسبة للنص المقروء. أما بالنسبة لمهارة يكمل الفجوات فقد يكون النمو المتوسط سببه طبيعة المهارة، وأنها تحتاج إلى تدريب أكثر وأنشطة متنوعة أكثر من غيرها من المهارات الأخرى.

- **للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث ونصه:**" ما فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

قام الباحثان بالتحقق من صحة الفرضين الآتيين:

3- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

4- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

اختبار صحة الفرض الثالث ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعتي البحث فى التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية، ويتضح ذلك من الجدول الآتي:

جدول (9) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث فى التطبيق البعدي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التعاون	التجريبية	33	4.09	0.52	9.16	0.01	2.31
	الضابطة	32	2.63	0.75			
التواصل	التجريبية	33	3.97	0.88	9.77	0.01	2.46
	الضابطة	32	2.13	0.61			
المشاركة الوجدانية	التجريبية	33	4.06	0.75	10.26	0.01	2.59
	الضابطة	32	2.25	0.67			
اتباع التعليمات	التجريبية	33	4.09	0.91	9.45	0.01	2.38
	الضابطة	32	2.22	0.66			

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الاختبار ككل	التجريبية	33	16.21	1.76	17.86	0.01	4.50
	الضابطة	32	9.22	1.36			

يتضح من الجدول (9) أن:

- قيمة (ت) المحسوبة للاختبار ككل(17.86) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (63)، كما أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (4.50) .
- قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار أعلى من قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية ككل وفي كل مهارة من المهارات التي يقيسها على حدة.

اختبار صحة الفرض الرابع ونصه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات الاجتماعية ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (10) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التعاون	القبلي	33	1.85	0.71	13.76	0.01	4.86
	البعدي	33	4.09	0.52			
التواصل	القبلي	33	2.18	0.64	10.35	0.01	3.66
	البعدي	33	3.97	0.88			
المشاركة الوجدانية	القبلي	33	2.09	0.72	11.50	0.01	4.07

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
	البعدي	33	4.06	0.75			
اتباع التعليمات	القبلي	33	1.91	0.80	9.57	0.01	3.38
	البعدي	33	4.09	0.91			
الاختبار ككل	القبلي	33	8.03	1.55	20.34	0.01	7.19
	البعدي	33	16.21	1.76			

يتضح من الجدول (10)

- أن قيمة (ت) المحسوبة (20.34) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.04)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.75) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (32) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (7.19) .
- قيمة (ت) المحسوبة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار أعلى من قيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00)عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي البعدي لاختبار المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

– **للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث ونصه:**" ما العلاقة بين تنمية مهارات القراءة الإبداعية وتنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

حاول الباحثان التحقق من صحة الفرض الآتي: " توجد علاقة ارتباطية طردية بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الإبداعية وأدائهم على اختبار المهارات الاجتماعية. "

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ عينة البحث فى اختبار مهارات القراءة الإبداعية وأدائهم فى اختبار المهارات الاجتماعية في التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.75) ؛ مما يدل على علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (0.01) ؛ أي أن تحسن مستوى مهارات القراءة الإبداعية يؤدى الى تحسن المهارات الاجتماعية لدى المجموعة التجريبية والعكس.

ملخص النتائج وتفسيرها:

أولا- بالنسبة لاختبار مهارات القراءة الإبداعية:

دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار ككل وفي كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة، كما ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي ارتفاعًا دالًا إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ ممَّا يؤكد فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

أ- **بالنسبة لمهارات الاقتراح(يقترح عناوين متنوعة ترتبط بالنص المقروء- يقترح أكثر من مرادف لبعض مفردات النص المقروء- يقترح أفكارًا متنوعة ترتبط بالنص المقروء):** يعزى الباحثان أثر الإستراتيجية في هذه المهارات إلى أنها قد ركزت في خطواتها على التفاعل مع النص المقروء، وتحليل مفرداته وأفكاره، وتوجيه التلاميذ نحو تحليل البنية المعجمية للنص، وتحديد المفردات الجديدة، وتوظيفها في سياقات مختلفة، وكذلك تشجيعهم على تحديد الأفكار التي ترتبط بالنص، واقتراح عناوين مختلفة له، كما أن الإستراتيجية المقترحة قد تضمنت أنشطة تعليمية تركز على توجيه التلاميذ نحو قراءة النص، والتوصل إلى كل الأفكار التي يمكن أن ترتبط بالنص، وتضمنت- أيضًا- أنشطة تعليمية تركز على فهم مضمون النص، وفي ضوئه يتوصلون إلى عدد من العناوين المناسبة للنص في ضوء فهمهم له. وقد تضمنت الإستراتيجية أساليب تقويم تنوعت بين الأسئلة المقالية والأسئلة الموضوعية التي ركزت على تحديد مفردات النص وتوظيفها، وتحديد الأفكار المرتبطة بالنص المقروء، والأفكار غير المرتبطة به. وتتفق نتائج هذه المهارات مع نتائج دراسة عبد العال (2018)؛ حيث بلغت قيمة تاء المحسوبة لمهارة " يقترح عناوين متنوعة" (12.22) ولمهارة " يذكر أكبر عدد من الكلمات الدالة على معنى معين(14) ومن ثم اتفقت نتيجة دراسته مع نتيجة البحث الحالي في هاتين المهارتين. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الغني (2018) في المهارتين السابقتين؛ حيث بلغت قيمة تاء المحسوبة(8.87) و(14.26) على التوالي. كما تتفق مهارة:" يقترح أفكار متنوعة ترتبط بالنص المقروء" مع المهارة نفسها في دراسة جاد الرب(2018).

ب- **بالنسبة لمهارات التوقع المهارات(يتوقع حلًا لمشكلة في ضوء المعلومات المتوافرة في النص المقروء-يتوقع النتائج المترتبة على حدث في النص المقروء- يتوقع نهايات متنوعة لقصة أو موقف أو حدث في النص المقروء):** يعزى الباحثان الارتفاع في هذه الدرجات إلى أن خطوات الإستراتيجية المقترحة قد ركزت على التمهيد أو المباداة؛ بهدف جذب انتباه التلاميذ للنص المقروء، كما ركزت على الاستكشاف ومن

خلاله يقوم التلميذ بالبحث عن المشكلة المتضمنة في النص المقروء، والبحث عن أكبر عدد من الحلول لها من خلال أنشطة استقصائية، كما تضمنت الإستراتيجية مرحلة التحدي التي أتاحت للتلاميذ تنشيط خيالهم، ومحاولة تقديم أكبر عدد من الاستجابات حول المهام التي طلبت منهم، كتوقع أكبر عدد من الحلول لمشكلة، أو توقع النتائج أو توقع النهايات، كما يعزي الباحثان هذا الارتفاع إلى أنشطة الإستراتيجية وأساليب التقويم، وتشجيع المعلم تلاميذه إلى تقديم أكبر عدد من الاستجابات. وتتفق نتيجة مهارة توقع النهايات مع نفس المهارة في دراسة عبد العال(2018) حيث بلغت قيمة تاء المحسوبة لمهارة:" يذكر أكبر عدد من النهايات"(10.2). وتتفق نتيجة دراسة عبد الغني(2019) مع البحث الحالي في نفس نتيجة المهارتين السابقتين.

ج- **بالنسبة لمهارات الإنتاج (يوظف أفكار النص المقروء في سياقات جديدة- يكمل الفجوات الموجودة في النص المقروء- يعيد سرد النص المقروء بأسلوبه)** يعزى الباحثان الارتفاع في هذه الدرجات إلى أن الإستراتيجية المقترحة ركزت على قيام التلميذ بمجموعة من العمليات كتحليل النص المقروء، وتفسيره، وتأويله، وإعادة سرده بأسلوبه، كما أن الأنشطة التعليمية المتضمنة في الإستراتيجية ركزت على تفاعل التلميذ مع النص المقروء، وإعادة سرده، وتوظيف النص في مواقف حياتية مختلفة. وتتفق نتيجة مهارة يعيد صياغة النص مع المهارة نفسها في دراسة عبد العال (2018)، ودراسة جاد الرب(2019).

د- **بالنسبة لمهارات الإضافة(يدعم النص المقروء بتفاصيل وأدلة جديدة- يذكر فوائد متنوعة لقيمة حياتية من القيم التي تضمنها النص المقروء):** يعزى الباحثان الارتفاع في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في هذه المهارات إلى تركيز الإستراتيجية على النظر للقراءة بأنها عملية إنتاجية وليست استقبالية، فمن خلال مراحل الإستراتيجية وأنشطتها تم تأكيد أهمية أن يضيف التلميذ من ثقافته ومعارفه السابقة للنص المقروء. وتتفق إحدى مهارات هذا المحور، وهي: "يدعم النص المقروء بأدلة وتفاصيل جديدة" مع المهارة نفسها في دراسة عبد العال (2018) ودراسة عبد الغني(2019) ودراسة جاد الرب(2019).

ويمكن إرجاع التفوق في مهارات القراءة الإبداعية ككل- بجانب الأسباب والعوامل السابقة- إلى أن البنائية الاجتماعية تركز على السياق التفاعلي القائم على الحوار والمناقشة واحترام الآخر والإيجابية في الموقف التعليمي؛ ومن ثم كان الموقف التعليمي إيجابيًا نشطًا مشجعًا ومحفزًا للتلاميذ على القراءة الإبداعية، وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة (Huang,2020) من أن توظيف التعليم البنائي في التعليم يؤدي إلى تشجيع المتعلمين على ممارسة التفكير وحل المشكلات وتطوير مهارات التفكير المستقبلي؛ بحيث تصبح بيئة تعلم داعمة للإبداع، وتجعل الطلبة يندمجون فى أنشطة ومناخ يساعد على الإبداع، ويؤثر على أفكارهم ومعتقداتهم الإبداعية، من خلال التعبير عن أنفسهم والتجريب والنقد، وعدم قبول المعلومات كما هى، بل التفكير فيها

ونقدها، بالإضافة إلى طرح الأسئلة والمناقشات، وإعادة النظر فى الأفكار؛ من أجل تعزيز القدرة على الاستنتاج والتفكير فى البدائل المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التى توصلت إليها دراسة بصل(2016) من فاعلية إستراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والأصالة القرائية والمرونة القرائية، غير أن الاختلاف بينهما تمثل في أن دراسة بصل اكتفت بالمقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية ونتائج المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الإبداعية أما البحث الحالي ولمزيد من التحقق من النتائج فقارن بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعديًا، وبين درجات المجموعة التجريبية قبليًا وبعديًا. كما تتفق مع نتيجة دراسة الصغير (2017) التي توصلت من خلال المقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي إلى فاعلية الإستراتيجية المستخدمة في تنمية المهارات التسع التي حاولت دراسته تنميتها.

وإجمالًا، تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت تنمية مهارات القراءة الإبداعية بإستراتيجيات أخرى غير المستخدمة في هذا البحث؛ كدراسة عبد النبي (2013م)، ودراسة السمان (2014)، ودراسة السيد (2015)، ودراسة القرني (2016)، دراسة الصغير (2017)، ودراسة عبد الغني (2019)، ودراسة خليف (2020).

ثانيا- بالنسبة للمهارات الاجتماعية:

دلت النتائج على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار ككل وفي كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبار على حدة، كما ارتفع المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عنه في التطبيق القبلي لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية ارتفاعًا دالًا إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ ممَّا يدل على فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية.

أ- **بالنسبة لبعدي التعاون والتواصل:** يعزي الباحثان ارتفاع درجات التلاميذ في بعد التعاون إلى أن الإستراتيجة القائمة البنائية الاجتماعية تركز في خطواتها على التعاون بين التلاميذ في الموقف التعليمي، والتركيز على العمل الجماعي، كما تركز الأنشطة التعليمية في الإستراتيجية على الحوار والمناقشة والتدريس التبادلي، كما أن البنائية الاجتماعية تركز على جعل الموقف التعليمي اجتماعيًا قائمًا على التعاون والتفاعل والتواصل في سياق اجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن وبدوي(2019) في هاتين المهارتين، والاختلاف بين دراستهما والبحث الحالي تمثل في اختلاف الأداة المستخدمة في قياس المهارات الاجتماعية؛ حيث قاسا المهارات الاجتماعية باستخدام بطاقة ملاحظة، فيما استخدم البحث الحالي اختبار المواقف.

ب- **بالنسبة لبعد المشاركة الوجدانية:** يعزى الباحثان ارتفاع درجات التلاميذ في هذا البعد إلى أن أسس البنائية الاجتماعية وخطواتها تركز على مشاركة الآخرين وجدانيًا، واحترامهم، وتفهم الظروف التي يمرون بها، والتعاطف معهم، وقد تضمَّنت الإستراتيجة القائمة على البنائية الاجتماعية أنشطةً تعليميةً تركز على هذا أهمية المشاركة الوجدانية، كما أن المناقشات بين المعلم وتلاميذه ركزت على أهمية المشاركة الوجدانية وأهميتها، والأسباب التي أدت إلى ارتفاع **درجات** التلاميذ في هذا البعد هي نفسها التي أدت إلى ارتفاع درجات التلاميذ في بعد التواصل مع الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن وبدوي(2019) في هذه المهارة، والاختلاف بين دراستهما والبحث الحالي تمثل في اختلاف الأداة المستخدمة في قياس المهارات الاجتماعية؛ حيث قاسا المهارات الاجتماعية باستخدام بطاقة ملاحظة، فيما استخدم البحث الحالي اختبار المواقف.

ج- **بالنسبة لبعد اتباع التعليمات:** يعزى الباحثان الارتفاع فى هذا البعد إلى أن التدريس وفق هذه الإستراتيجية يتم وفق خطوات محددة، كل خطوة لها تعليمات يجب الالتزام بها، من حيث التكليف المطلوب والزمن المحدد، وقد تمَّ التركيز على هذا الجانب مع التلاميذ، كما أنه من خلال المناقشات بين التلاميذ والمعلم تم التركيز على أهمية الالتزام بالتعليمات وقواعد العمل لنجاح الفرد في تحقيق أهدافه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبير والفايز(2021).

ويضاف إلى الأسباب السابقة أن البنائية الاجتماعية تركز على أهمية العلاقات الإنسانية داخل الموقف التعليمي، وتوفير المناخ الديمقراطي القائم على العمل التعاوني والتفاعل والتواصل بين التلاميذ من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى، كما تهتم بتنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وتحمل المسؤولية، وتجنب النقد، واحترام الآخرين واحترام مشاعرهم، والتعاطف معهم، وتقبل أفكارهم وآرائهم، والعمل على توضيحها واستخدامها، وبناء علاقات ودية معهم تقوم على معرفة احتياجاتهم وإمكاناتهم. وقد أكدت دراسة تماضر وصالح(2018، 631) أن المناخ التعليمي الذي يسوده التواصل الاجتماعي والإيجابي من التلاميذ، يجعلهم أكثر نشاطًا وإيجابية نحو المزيد من التعلم؛ ممَّا يسهم في تنمية المهارات الاجتماعية، كما أن نموذج التعلم البنائي يسهم في تقليص الفجوة النفسية بين المعلم والتلاميذ، ويقوي علاقاتهم، ويبني علاقات تقوم على الثقة والتقدير والاحترام.

وتتفق هذه النتيجة التي تم التوصل إليها في هذا البحث من فاعلية الإستراتيجية القائمة على البنائية الاجتماعية مع نتائج الدراسات التي أكدت فاعلية البنائية الاجتماعية كدراسة شمس الدين والرواضية (2018) ودراسة حسن وشحاتة والسمان والمفرجي (2019)، كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أكدت تنمية

المهارات الاجتماعية بإستراتيجيات أخرى غير المستخدمة في هذا البحث كدراسة قشطة (2008) ودراسة الخالدي(2016) ودراسة حسن، وعلى (2019) ودراسة الجبير والفايز(2021).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، يوصي الباحثان بما يلي:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين؛ لتدريبهم على تدريس الفنون اللغوية المختلفة في سياق اجتماعي تفاعلي.
- إعداد مصفوفة بالمعايير والمؤشرات المترتبطة بالمهارات الاجتماعية المناسب تنميتها من خلال دروس اللغة العربية في كل مرحلة من المراحل التعليمية.
- عقد مسابقات بين التلاميذ في القراءة الإبداعية؛ بحيث تُقدَّم لهم نصوصًا متنوعة ويُطلَب منهم تحليلها وإعادة سردها وفق معايير محددة.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية في أثناء تدريس الفنون اللغوية المختلفة.
- تطوير أدلة المعلمين التي تعدَّها وزارة التربية والتعليم؛ لتراعي وضع خطوات محددة لتوظيف البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
- تطوير أساليب التقويم؛ لتراعي قياس مهارات القراءة الإبداعية في كل المراحل التعليمية، وكذلك تصميم اختبارات ومقاييس متنوعة تقيس المهارات الاجتماعية.
- عقد ندوات وورش عمل للمعلمين تبرز أهمية المهارات الاجتماعية للتلاميذ، وكيفية تنميتها.
- الاهتمام بالأنشطة المصاحبة لمقرر القراءة؛ من خلال توجيه التلاميذ نحو قراءة نصوص متنوعة، وربطها بقيم المجتمع ومتطلباته.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية:

- برنامج تنمية مهنية لمعلمي اللغة العربية قائم على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية
- استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تصور مقترح قائم على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- تقويم محتوى منهج القراءة العربية المقرر على تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية.

"قائمة المراجع العربية والأجنبية"

- إبراهيم، سيد رجب (2010). برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس
- إبراهيم، صفاء محمد (2014) درجة توظيف معلمي اللغة العربية مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم بالمرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد ال24 العدد الخامس، ص ص 363-437.
- أبو عكر، محمد نايف (2009م)."أثر برنامج بالالعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس". **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- بخيت، صلاح الدين، وعيسى، يسري (2013). فعالية التدريب على العصف الذهني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وانعكاسه على فعالية الذات لدى عينة من طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد (28)، العدد (109) ص ص 231- 281.
- بديوي، مدني أحمد (2012). فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لتطوير مهارات القيادة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- بصل، سلوى حسن (2016). أثر إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وفاعلية الذات القرائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 173، ص 79- 136.
- البكر، فهد عبد الكريم (2014). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.العدد الحادي والثلاثون. ص ص 15 -55.
- بوفرسن، فوزي على، وبوفرسن، نادية علي(2021). المهارات الحياتية في مناهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. **مجلة الدراسات والبحوث التربوية**، كلية التربية الأساسية، الكويت، العدد الثاني، ص ص 145- 182.

- التميمي، خلود بنت فواز (2021). برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية وفاعليته في تنمية الكفاية المهنية لدى الطالبات المعلمات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، العدد (100) ص ص 317- 387.
- الجبير، تهاني بنت خالد ، والفايز، وفاء بنت عبد الله (2021) فاعلية برنامج إثرائي قائم على النظرية البنائية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الخامس عشر، الإصدار الخامس.
- حسن، أحمد محمد ، وشحاتة، حسن، والسمان، مروان، والخفاجي، منصور (2019). فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في العراق، **الجمعية المصرية لتدريس اللغات**، العدد الثامن.
- أحمد، إيمان فتحي، وعلي، ياسر محمد (2019). تعليم منهج اللغة العربية باستخدام مدخل التعلم بالمشروع؛ لتنمية مهارات إنتاج اللغة وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة دمياط، عدد نوفمبر، ص ص 91- 170 .
- جاد الرب، محمد عبد الفتاح (2019) إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- حسين، محمد عبد الهادي (2009). **خمس إستراتيجيات جديدة للتعليم**. دار الكتاب الجامعي، العين.
- خلف الله، محمود (2005). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع في اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس
- الخالدي، ماجدة موسى (2016) أثر توظيف إستراتيجية (فكر- اكتب- زاوج – شارك) في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدلدى طلاب الصف الخامس الأساسي. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خليف، سامية سامي (2020). برنامج قائم على مدخل القراءة الإستراتيجية التعاونية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية وكفاءة الذات القرائية لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد 124، الجزء الخامس، ص ص 319-396.
- الدخيل، دخيل بن عبد الله(2014). **المهارات الاجتماعية، تعليم وتدريس المهارات الاجتماعية والقيم**، الرياض، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.

- الديب، عيد عبد الغني، وصبري باسم، وعبد الرحمن محمد، والعزب، محمد (2017) النظرية البنائية الاجتماعية نماذجها وإستراتيجيات تطبيقها. **مجلة كلية التربية بقنا**، العدد الحادي والثلاثون، ص ص 167- 189
- زيتون، كمال عبد الحميد (2004). تصميم التعليم للكبار: منظور بنائي. **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، العدد 2، ص ص 244- 282
- سلامة، أيمن عبد العزيز (2012) . فعالية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، **مجلة الإرشاد النفسي**، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد32، ص ص 95-147.
- سليمان، فريال خليل والأحمد، أمل (2011) . "بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين (دراسة ميدانية لدى عينة من أطفال الرياض من عمر (4-5) سنوات في محافظة دمشق. **مجلة جامعة دمشق**، المجلد (27) ، ص ص 13-56.
- السمان، مروان أحمد (2014). إستراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمش، ع 155، ص 83-128
- السيد، محمود مصطفى (2015) منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير العليا والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه**، كلية الدارسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- شلبي، مصطفى رسلان (2005). **تعليم اللغة العربية**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،.
- شلبي، مصطفى رسلان، وجاد، محمد لطفي، وراشد، حازم محمود، والتطاوي عبد الله، وعبد العاطي، إسماعيل، وأنور، جبريل، وعوض الله، كمال، وعبد الحميد، سعيد(2016). **مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات مادة اللغة العربية**. وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.
- شمس الدين، تماضر فيصل، الرواضية، صالح محمد (2018). فاعلية برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الاسلامية في تنمية مهارة الحوار لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد 26، العدد 5، 611-648.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب(2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

- شحاتة، حسن (2008). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط 7، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شحاتة، حسن (2000) قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- صايمة، سمر (2010). المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الصغير، عبد الرحمن (2017). فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين الموهوبين لغويا بالمرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، المجلد 68، العدد الرابع، الجزء الأول. ص ص 453- 502
- صلاح، سمير يونس (2006). **التعلم الذاتي والقراءة**. دار اقرأ، القاهرة.
- الصوفي، عبد اللطيف (2007) **فن القراءة، وأهميتها، ومستوياتها، ومهاراتها، وأنواعها**. دار الفكر العربي، القاهرة.
- طعيمة، رشدي، والشعيبي محمد (2006) **تعليم القراءة والأدب إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع**. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد العال، محمد حميدة(1018). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النشط لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى دارسي المستوى المتقدم للناطقين بغير العربية، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عبد العظيم، ريم أحمد (2008). فاعلية نموذج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة للدراسة والقراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. **رسالة دكتوراه** ، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- عبد الغني، شيماء جمال(2019). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. **رسالة ماجستسر**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عبد الفتاح، آمال جمعة (2005) : " أثر استخدام التعلم التعاوني فى تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " . **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.
- عبد الفتاح، آمال جمعة ، وشعبان، رضا السيد(2019). **إستراتيجيات التدريس المتقدمة**. كلية التربية، جامعة الفيوم.

- عبد النبي، محمد رضا (2013م)."درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي لمهارات القراءة الإبداعية ودرجة اكتساب الطلبة لها". **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- عبد الله ، معتز سيد (2000) . **بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية**. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- عطا، إبراهيم محمد (2009). **طرق التدريس العامة**. مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- غانم، محمود محمد(2009). **مقدمة في تدريس التفكير**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- القرني، محمد عويس (2016) فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء برنامج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 171، ص ص 181–215 .
- قشطة، أحمد (2008). أثر توظيف إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى طلبة الصف الخامس بغزة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية غزة.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم(2011). **سيكولوجية التلميذ المبدع**. دار المسيرة، عَمَّان.
- اللقاني، أحمد، وحسن فارعة (2001). **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**. عالم الكتب، القاهرة.
- محمد، صابر عبد المنعم (2018). **اتجاهات ونماذج حديثة في المناهج وطرائق التدريس**. دار الكتب والوثاق المصرية، القاهرة.
- محمد، لمياء (2018). **التعلم النشط**، دار نشر يسيطرون، مصر.
- محمود، سامية محمد (2015): **التعلم البنائي والمفاهيم النحوية**. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة،
- محمود، عبد الرازق مختار (2021). كفاءة استخدام إستراتيجية اقتحم المقترحة في ضوء البنائية في تصويب المفاهيم اللغوية والدينية الخطأ لدى الطلاب بالمرحلة الإعدادية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، عدد أبريل، الجزء الأول.
- محمود، لمياء نبيل، وحسين، صبا حامد (2020). أثر إستراتيجية القراءة التفسيرية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق، العدد 54 ، ص ص 274 – 286
- مصطفى، فهيم (2008م). **الطفل ومهارات القراءة الإبداعية مدخل إلى تنمية القدرات العقلية في رياض الأطفال–الابتدائي–الإعدادي أو المتوسط**. دار الفكر العربي، القاهرة.

- النجدي، أحمد وسعودي، منى، وراشد على (2005). **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**. دار الفكر العربي، القاهرة.
- النوبي، غادة (2016). **النظرية البنائية: مدخل معاصر لتجويد بيئة التعلم**. عالم الكتب، القاهرة.
- وهبه، هدى إبراهيم (2010). " المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة حلوان .
- التربية والتعليم مصر (2014). الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي 2014-2030 المشروع القومي لمصر، تقديم تعليم جيد لكل طفل. http://portal.moe.gov.eg/Pages/Entrances.aspx
- يونس، فتحي علي(2001). **إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة.
- يونس، فتحي على، وسالم محمد محمد (2011) معلم القراءة بين مهام التعليم ومواجهة صعوبات التعليم في الوطن العربي، المؤتمر العلمي الحادي عشر 20-21 يوليو، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 118، ص 19.

- Belbase, S. (2011). Radical versus Social Constructivism Dilemma, Dialogue, and Defense. University of Wyoming, Laramie, Wyoming, Online submission.
- -change, S. (2003): Learning Through Interaction: English Learning in an Adult IEP Classroom, University of Georgia. Retrieved contribution of our Understanding of the Relation Between the Social World and College.
- Jones, M, Gail. (1998): Science Teachers conceptual Growth within Vygotskys zone of proximal development, Tourna of Research in Science Teaching.vol.35, pp967- 985
-)- Limei, G (2011): Integrating Web2Quest Technologies into Multicultural Education Courses in Taiwan: A Potential for Globalization. Doctor of Philosophy dissertation, Faculty of Education ,Oregon State University, p.19
- -Muniyappan & Sivakumar (2018)): Social constructivism perspectives on teaching learning process. op. cit, p. 36

- Steffen Korsgaard. (2007). Social Construction ism; And Why it Should Feature in Entrepreneneur Ship Theory. Denmark: School of Business. Department of Management Aarhus Core. 8- 10.
- Walsh, S. (2006).Investigating classroom discourse. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- -Jeffry, M. (1997). Reciprocal Teaching of Social Studies in Inclusive Elementary Classrooms. Journal of Learing Disabilities. 33. (2). 99 – 112 .
- - Alpay, E.,(2005) The Contribution of Vygotsky's Theory to The Contribution of our Understanding of the Relation Between the Social World and Cognitive Development. London: Imperial College. Retrieved from: http://www.ce.ic.ac.uk/common-room/files/PsychEd_5.pdf
- Ryan .Teague(2000). Social Constructivism & Social Studies. Journal of Social Studies. 11. (3). 1- 14.
- Huang, C.-E. (2020). Discovering the creative processes of students: Multiway interactions among knowledge acquisition, sharing and learning. Journal of Hospitality, Leisure, Sport & Tourism Education, 26, , 1-14.